

## 30 - شرح كتاب الكبائر للذهبى الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله سلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد نواصل مستعينين بالله عز وجل - 00:00:20

في القراءة في كتاب الكبائر للمام الذهبى رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلق الله اجمعين. سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه - 00:00:40

على الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد قال رحمه الله تعالى وكبیرة التاسعة الكذب على النبي صلی الله عليه وسلم قد ذهب طائفة من العلماء الى ان الكذب على النبي صلی الله عليه وسلم كفر ينقل عن الملة - 00:01:00

ولا ريب ان تعمد الكذب على الله ورسوله صلی الله عليه وسلم في تحلیل حرام او تحريم حلال كفر محض وانما في الكذب عليه فيما سوی ذلك. قال النبي صلی الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على غيري. من - 00:01:20

كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار. قال المصنف رحمه الله الكبيرة التاسعة على النبي صلی الله عليه وسلم. الكذب هو الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه. وهو من قبائح الاعمال. وسيء الاقوال - 00:01:40

وعندما يكون هذا الاخبار اخبارا عن الله او عن رسوله صلی الله عليه وسلم فانه يكون من شنائع الاعمال واعظمها ومن كبائر الذنوب واسدها وقد عقد المصنف رحمه الله ها هنا هذه الكبيرة وعنون لهذه الكبيرة - 00:02:10

مع انه سیأطي عنده لاحقا الكلام على كبيرة الكذب من حيث هي تنبیها على ان الكذب على الله والكذب على رسوله صلی الله عليه وسلم ليس كالكذب على اي احد - 00:02:40

بل يترب عليه من من المفاسد والاخطر والاضرار ما لا حد له ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام. الكذب على الله والكذب على رسوله صلی الله عليه - 00:03:00

لم يترب عليه بناء احكام عند اقوام اذا ظنوا ان هذا الكذب صدقا وانه فعلا من کلام الله جل وعلا سیبینى على ذلك احكام واعمال وتحلیل وتحريم لهذا خص هذا النوع من الكذب بالكلام عليه هنا مع انه سیأطي الكذب الكلام على الكذب عموما - 00:03:20

وذكر المصنف رحمه الله عن طائفة من اهل العلم ان الكذب على النبي صلی الله عليه وسلم كفر ينقل من الملة يعني ايا كان هذا الكذب ثم فصل المصنف رحمه الله في في - 00:03:50

هذه المسألة وذكر ان الكذب على النبي صلی الله عليه وسلم على نوعين. نوع واضح انه كفر ناقل من الملة. وهو الذي قال فيه ولا ريب ان تعمد الكذب على الله ورسوله في تحلیل حرام او - 00:04:10

تحريم حلال كفر محظوظ. وهذا النوع الذي هو في تحلیل ما حرم الله او في تحريم ما احل الله سبحانه وتعالى هذا كفر محض. وحتى ايضا آآ الآتيان باحكام وشرائع ودين لم يأذن به الله به الله جل وعلا فهذا كفر - 00:04:30

ما حق ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ افحكم الجاهلية يبغون؟ فالآتيان باحكام وشرائع واحكام والادعاء بانها بانها هي حكم الله. وحكم رسول صلی الله عليه وسلم هو هو من هذا القبيل. النوع الآخر من الكذب - 00:05:00

هو ان ان يكذب ولا يأتي بحكم مثل ما يفعله بعض آآ القصاص او الوعاظ الذين يقولون او قال بعضهم عن فعلتهم قالوا نحن نكذب

لہ لا علیہ. نحن نکذب لہ لا علیہ - 00:05:30

فليذبحون مثلًا في الترغيب في قراءة القرآن أو في قراءة سور معينة أو في المحافظة على الصلاة المفروضة أو من هذا القبيل فالذهبي رحمه الله ذكر أن النوع الأول واضح أنه كفر وهذا النوع الثاني - 00:05:50

فإن لم يكن كفرا فهو من كبائر الذنوب ومن عظائمها لأن كذبا عليه صلى الله عليه وسلم ليس كذب على أحد. من كذب عليه متعمداً يتبعه مقعده أه مقعدة من النار وسيأتي معنا من الأحاديث التي ساقها المصنف رحمة الله مبينا - 10:06:00

شناعة هذا العمل وفطاعته. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس كذب على غير من كذب علي متعمدا فليتبوا  
مقعده من النار. الكذب عليه ليس كالكذب على غيره لأن الكذب على غيره - 00:06:40

لا يترتب عليه بناء احكام وشرائع ودين بخلاف الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فانه عليه تحليل امور وتحريم امور. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من كذب علىبني له بيت في جهنم صحيح. قال وقال صلى الله عليه وسلم من كذب علىبني له بيت -

00:07:00

في في جهنم وهذا من اه العقوبات التي اعدها الله جل وعلا لمن كذب على النبي صلى الله عليه وسلم انه يبني له بيت في جهنم  
اي يعذب فيه. وقال صلى الله - 00:07:30

الله عليه وسلم من يقل عنِي ما لم اقله فليتبواً مقعده من النار. اي ان الله عز وجل يعده له آلق قوله على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل مقعداً في نار جهنم يعذب فيه. وقال - 00:07:50

قال عليه الصلاة والسلام يطبع المؤمن على كل شيء الا الخيانة والكذب. ثم ذكر هذا الحديث وسنه وهو ضعيف وهو في الكذب عموماً وإذا كان المؤمن ليس من خصاله الكذب - 00:08:10

الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام او الكذب على الله جل وعلا. نعم. وقال - 00:08:30 فكيف يكون من خصاله الكذب على النبي؟ عليه الصلاة والسلام ليس الكذب من خصال المؤمن. فكيف يكون من خصال المؤمن

قال صلى الله عليه وسلم من روى عنى حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين. فلاح لك بهذا أن روایة الموضوع لا تحل ثم ختم رحمة الله هذا هذه الكبيرة - 00:08:50

الامة فهو من اعوان هؤلاء الذين هم كذبة على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم فهـي لا يحل - 00:09:10

ذكرها الا لبيان كذبها ووضعها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال المصنف لك بهذا ان روایة الموضوع لا تحل لا تحل حتى ولو كان المراد بروایة الموضوع - 00:09:40

الترغيب في عمل صالح أو الترهيب من عمل سيء فان هذا لا يحل. في كتاب الله عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم من الموعظ والزواجر والعظات ما فيه كفاية وغنية - 00:10:00

قال من روى حديثاً من روى عن حديثه يعني حديثاً وهو يرى أنه كذب ويرى بضم الآباء بمعنى يظن بمعنى يظن وجوه بعضهم الفتح وهو يرى أنه اه كذب بالفتح تكون بمعنى يعلم يعني وهو على علم أنه كذب ثم يرويه. والرواية - 00:10:20

وسلم. قال فلا لك بهذا ان روایة الموضوع لا تحل - 00:10:50

الموضوعة والروايات الواهية دون ان ينبه عليها ليس هذا من - 10:11:00

الكبائر ثم حررها في هذا الكتاب الاول هو الاقرب والله اعلم. نعم. الكبيرة العاشرة افطار - 00:11:30

رمضان بلا عذر. قال النبي صلى الله عليه وسلم من افترط يوماً من رمضان من غير عذر ولا رخصة لم يفصح الدهر ولو صامه هدأ لم

يثبت. ثم ذكر رحمة الله هذه الكبيرة افطار رمضان بلا عذر - 00:12:00

صيام رمضان فريضة من فرائض الاسلام ركن من اركانه. كتبه الله تبارك وتعالى على عباده المؤمنين لعلهم يتذوقون. فهو فريضة من فرائض الاسلام وركن من اركانه. ووقت صيام رمضان هو نهار رمضان من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا وقت - 00:12:20

اما هذه الفريضة في شهر رمضان فمن جاء هذا الوقت المعين والمحدد شرعاً لصيامه ولم يصم بلا عذر ولم يصم دون عذر من مرض او مانع او عارض وانما تعمد ترك الصيام. فهل صيامه يقبل؟ لو - 00:12:50

وصام بعد رمضان وهو قد تعمد عدم الصيام في الوقت المعين آه اورد المصنف هنا هذا الحديث ونبيه على انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوماً من رمضان من غير عذر - 00:13:20

ولا رخصة لم يقضه صيام الدهر ولو صامه. لم يقضه صيام الدهر ولو صامه. والحديث كما نبه المصنف رحمة الله لم يثبت لكن بعض اهل العلم استدل على هذا الحكم هو ان صيامه - 00:13:40

ولا يقبل ويرد عليه بعموم قوله صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه. فهذا فريضة وقتها المعين لادائها هو نهار رمضان - 00:14:00

فمن تعمد تركها في في هذا الوقت يكون ثم اتى بها في وقت اخر يكون قد اتى بها على خلاف ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى خلاف عمله بخلاف من عرظ - 00:14:20

عارض المرض او آه كانت له رخصة السفر فهذا حكمه واضح. لكن من يتعمد؟ وعلى كل حال فهذا يدلنا على خطورة هذا الذنب وعظم هذه الكبيرة تعمد ترك الصيام رمضان او بعذر ايامه في الوقت المعين والمحدد الذي افترض الله تبارك وتعالى على - 00:14:40 المسلمين الصيام فيه. نعم. وقال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة فرمضان كفارات لما بينهنما اجتنبت الكبائر. ثم اخذ يسوق بعض النصوص التي فيها مكانة الصيام من الاسلام. ومنزلته من الدين. وما يترتب على المحافظة عليه وحفظه من - 00:15:10

الثمار والاثار. فذكر اولاً قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما لما بينهنما اجتنبت الكبائر. في هذا الحديث من فوائد - 00:15:40

صيام شهر رمضان ان انه مكفر للذنوب ما اجتنبت الكبائر لان الكبائر او الكبيرة لا لا يكفرها الا الا التوبة. التوبة منها الى الله سبحانه وتعالى واما صغائر الذنوب واللهم وما دون الكبائر فهذه تکفر بالمحافظة على الفرائض الصلوات - 00:16:00

الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان هذه تکفر ما بينها من الصغار التي تقع بينها ها واما الكبائر فلا يكفرها الا التوبة. وقد ذكر بعض العلماء ان اه قوة اه هذه الفرائض قوة استمساك العبد بهذه الفرائض وقوه حفظه له ومحافظته عليه - 00:16:30

قد يكون فيها اه تکثيراً اه الصغار ويبقى فيها قوة يکفر بعض الكبائر مثل ما اشار الى هذا ابن القيم ومن قبله شيخ الاسلام ابن تيمية وبعض اهل العلم هي ليست من - 00:17:00

مکفرة للكبائر لان في الحديث ما اجتنبت الكبائر لكن قد تكون في هذه المحافظة على طائر وهذه الطاعات العظيمة وما يكون فيها من خشوع خضوع وذل لله جل وعلا ما ما يكون به ايضاً تکفير لبعض آه الكبائر - 00:17:20

وهذا شيخ الاسلام ابن تيمية انتصر له وتوسع في اه الكلام عليه في كتابه الایمان نعم. وقال عليه الصلاة والسلام بنی الاسلام على خمس. شهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله - 00:17:50

الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة وصوم رمضان وحج البيت. متفق عليه. ففيه ان اه الصيام صيام رمضان من مباني الاسلام الخمسة. والاسلام بمثابة البناء والبناء لا يقوم الا على عماد كما قيل والبيت لا يبني الا باعمدة ولا عماد اذا لم ترس او تؤسس او عماد الاسلام - 00:18:10

هذه المباني الخمسة فهي دعائم الاسلام التي عليها قيامه. نعم. وقال حماد بن وزيد عن عمرو بن مالك التكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة شهادة - 00:18:40

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالصَّلَاةُ وَصُومُ رَمَضَانَ فَمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَهُوَ كَافِرٌ وَتَجَدُهُ كَثِيرُ الْمَالِ وَلَمْ يَزْكُي وَلَا يَحْلُّ دَمَهُ هَذَا خَبْرٌ صَحِيفٌ.

00:19:00

هَذَا الْأَثَرُ الْمُوقَفُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ آخَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي عَرِيٍّ آخَرَ الْاسْلَامِ وَالْعَرُوْةِ مَا يَتَمَسَّكُ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرُ بِالْطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ

00:19:20

اسْتَمْسَكَ بِالْعَرُوْةِ الْوَثَقِيِّ الْعَرُوْةِ مَا كَدَهُ عَرِيٍّ آخَرَ الْاسْلَامِ آيَ اِيَّ اَصْوَلَهُ وَقَوَاعِدَهُ -

00:19:50

وَكَمَا مَرْبَابِيَّهُ بْنِ الْاسْلَامِ عَلَى خَمْسِ عَرِيِّ الْاسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الدِّينِ. قَوْلُهُ وَقَوَاعِدُ الدِّينِ اَهُّوْ قَوْلُ عَرِيِّ الْاسْلَامِ ثَلَاثَةُ شَهَادَةٍ اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَالصَّلَاةُ وَصُومُ رَمَضَانَ كَوْنُ هَذِهِ الْثَلَاثَةِ مِنْ عَرِيِّ الْاسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الدِّينِ يَشَهُدُ لِهِ الْحَدِيثُ الَّذِي قَبْلَهُ بْنِ الْاسْلَامِ عَلَى خَمْسِ -

00:20:20

وَذَكْرُ الشَّهَادَتَيْنِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ. قَالَ فَمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَهُوَ كَافِرٌ. فَمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهَا فَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ وَتَجَدُ وَتَجَدُ كَثِيرُ الْمَالِ وَلَمْ

يَحْجُ وَلَمْ يَزْكُي. وَلَا يَحْلُّ دَمَهُ هَذَا خَبْرٌ صَحِيفٌ يَعْنِي هَذَا فِيهِ التَّأكِيدُ عَلَى آخَرِ عَرِيٍّ آخَرَ الْاسْلَامِ الَّتِي هِيَ الشَّهَادَتَيْنِ وَالصَّلَاةِ وَ -

00:20:20

وَالصُّومِ وَلَكِنْ هَذَا الْأَثَرُ لَمْ يَثْبِتْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلِشَيْخِ الْأَلَبَانِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ كَلَامُهُ عَلَى سُنْدِهِ وَذَكْرُ آخَرِ تَخْرِيْجِهِ فِي

00:20:50

كَتَابِهِ السَّلِسْلَةِ الظَّلِيْفَةِ بِرَقْمِ سَبْعَةِ وَتِسْعَيْنِ. وَعِنْدِ الْمُؤْمِنِيْنَ مُقْرَرٌ أَنَّ مِنْ تَرْكِ صُومِ رَمَضَانَ بِلَا -

00:21:20

لَا مَرْضٌ وَلَا عَرْضٌ أَنَّهُ شَرٌّ مِنَ الْزَانِيِّ وَالْمَكَاسِ وَمَدْمَنِ الْخَمْرِ. بَلْ يَشْكُونَ فِي اسْلَامِهِ وَيَظْنُونَ بِهِ الزَّنْدَقَةِ وَالْأَنْهَالَ هَذَا مُتَكَرِّرٌ مُثْلُ مَا

ذَكَرَ الْأَمَامُ الْذَهْبِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ عَنْدَ الْمُؤْمِنِيْنَ -

الصَّيَامُ اَمْرٌ مُرْتَكَزٌ فِي فِي نُفُوسِ كَثِيرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ حَتَّى اَنْ بَعْضُهُمْ يَعْنِي يَحْصُلُ مِنْ لَا يَفْرَطُ فِي الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي هِيَ اَعْظَمُ مِنْ

00:21:40

بَهَا لَكِنَّ الصَّيَامَ يَعْنِي اَمْرٌ مُمْكِنٌ فِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِيْنَ حَتَّى صَارَ بِهِهِ الصَّفَةُ اَنَّ مِنْ تَرْكِ صُومِ رَمَضَانَ بِلَا مَرْضٌ وَلَا عَرْضٌ اَنَّهُ شَرٌّ

00:22:00

مِنَ الْزَانِيِّ وَالْمَكَاسِ وَمَدْمَنِ الْخَمْرِ بَلْ يَشْكُونَ فِي اسْلَامِهِ وَيَظْنُونَ اَنَّهُ مِنَ الزَّنْدَقَةِ اَذَا -

00:22:20

فَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ لَا يَصُومُ اَوْ يَفْطُرُ اَوْ رَأَوْهُ يَأْكُلُ اَهُّوْ فِي رَمَضَانَ وَيَرَوْنَهُ مُتَهَاوِنًا فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَقْعُدُ فِيهِمْ هَذَا هَذَا الْاحْسَاسُ يَرُونَهُ

هَذَا الْاحْسَاسُ مَعَ اَنْ شَأْنَ الصَّلَاةِ اَعْظَمُ وَأَكْبَرُ. وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هَذِهِ يَعْنِي لَفْتَةً اَشَارَ إِلَيْهَا الْذَهْبِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي بَيَانِ وَاقْعَدِ الصَّيَامِ

00:22:40

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَدْعُ قُولَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَا حَاجَةُ لَهُ اَبِي اَنْ يَدْعُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ صَحِيفٌ. ثُمَّ اُورَدَ

00:23:00

آآ اَنَّ الصَّيَامَ لَابِدٌ فِيهِ اِيْضًا مِنْ حَفْظِ الصَّيَامِ نَفْسِهِ. وَالاتِّيَانُ بِهِ عَلَى مَا شَرَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا وَامْرُ عِبَادَتِهِ وَالْمُكَفَّرُ صِيَامٌ مُجْرَدٌ اِمْتِنَاعٌ

00:23:20

طَلُوعَ الْفَجْرِ إِلَى غَرْبِ الشَّمْسِ بَلْ يَحْقِقُ غَایَةُ الصَّيَامِ وَمَقْصِدُهُ وَهُوَ تَقْوِيَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا بِالْعَدْدِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْأَثَامِ وَالْجَهْلِ وَقُولِ

00:23:40

الْزُورِ وَالْعَمَلِ زُورٌ مِنْ لَمْ يَدْعُ قُولَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فَلَا -

لَهُ بَانِ يَدْعُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ بَلْ تَرْكُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ الْغَرْضُ مِنْهُ التَّقْوِيَةُ. فَإِذَا لَمْ يَدْعُ القُولُ اَوْ لَلْزُورُ وَالْجَهْلُ وَالْعَمَلُ بِهِ مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ

00:24:10

اَثَرُ الصَّيَامِ. فَبَهِ الْمُصْنَفِ رَحْمَهُ اللَّهُ اَنَّ الصَّيَامَ النَّافِعُ وَالَّذِي يَكُونُ بِهِ -

تَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ هُوَ الَّذِي يَحْقِقُ لِلْعَبْدِ تَقْوِيَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكُلُّ مَا كَانَ اَبْلَغَ ذَلِكَ الْعَبْدَ كَانَ ذَلِكَ اَعْظَمُ آآ اَثْرًا وَأَكْبَرَ اِجْرًا. وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

00:24:30

رَغْمَ اَنَّهُ اَمْرٌ اَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ ثُمَّ اِيْضًا نَبَهَ عَلَى هَذِهِ الْمُسَأَلَةِ بِهِذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ قُولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغْمَ

00:24:50

اَنَّهُ اَمْرٌ اَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ اَيُّ شَهْرٍ رَمَضَانَ مُوسَمٌ - لِمَغْفِرَةِ الذَّنْوَبِ فَيَجْدُرُ بِالْمُسْلِمِ مَعَ صِيَامِهِ وَحْفَظِهِ لِفَرِيْضَةِ الصَّيَامِ اَنْ يَسْتَغْلِلُ هَذَا بِالْأَقْبَالِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْأَسْكَنَارِ مِنْ

الطاعات والتوبة من الخطايا والسيئات لعله يكون من عتقاء الله تبارك وتعالى من النار. ولعله يكون ممن كتب لهم المغفرة والرحمة.

فشهر رمضان موسم - 00:25:10

عظيم مبارك للعتق من النار وغفران الذنوب وفيه اقبال القلوب على الله الله سبحانه وتعالى فاذا كان قلب الانسان آخاماً آظعيماً متوانياً لم يقبل على الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر العظيم متى يقبل على الله؟ واذا لم تحصل منه الانابة والاستغفار والتوبة في في هذا الموسم - 00:25:40

اـهـ الكـبـيرـ وـلـمـ يـتـحـرـكـ قـلـبـهـ مـتـىـ عـسـىـ قـلـبـهـ اـنـ يـتـحـرـكـ؟ـ مـنـ اـدـرـكـ رـمـضـانـ ثـمـ خـرـجـ فـلـمـ يـغـفـرـ لـهـ فـابـعـهـ كـمـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـاـخـرـ وـهـنـاـ

قال رغم انف امرى لانه دخل في في موسم عظيم لغفران للعتق من النار الفوز برحمة - 00:26:10

لـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـهـ سـادـرـ فـيـ غـيـهـ مـعـرـظـ عنـ طـاعـةـ رـبـهـ فـيـ دـخـلـ موـسـمـ الغـفـرـانـ وـيـخـرـجـ وـلـمـ مـقـبـلـاـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ نـعـمـ.

ـ الـكـبـيرـ الـحـادـيـةـ عـشـرـةـ.ـ الـفـرـارـ مـنـ الـزـحـفـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـوـلـهـمـ يـوـمـئـذـ دـبـرـهـ إـلـاـ مـتـحـرـفـاـ لـقـتـالـ اوـ مـتـحـيـزـاـ إـلـىـ فـتـةـ فـقـدـ بـاءـ - 00:26:30

بغضـبـ مـنـ اللـهـ وـمـأـوـاهـ جـهـنـمـ وـبـئـسـ الـمـصـيرـ.ـ ثـمـ اـوـرـدـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـهـ الـكـبـيرـةـ الـفـرـارـ مـنـ الـزـحـفـ وـقـدـ جـاءـتـ مـعـنـاـ فـيـ اـحـادـيـثـ السـبـعـ

الـمـوـبـقـاتـ وـسـيـذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ هـنـاـ وـالـفـرـارـ آـلـيـوـمـ الـزـحـفـ - 00:27:00

ـ اـيـ التـوـلـيـ وـالـهـرـوـبـ مـنـ الـقـتـالـ عـنـدـمـاـ يـزـحـفـ صـفـ الـمـسـلـمـينـ مـتـجـهـاـ إـلـىـ صـفـ الـاعـدـاءـ.ـ التـوـلـيـ يـوـمـ الـزـحـفـ اـيـ عـنـدـمـاـ يـزـحـفـ صـفـ

ـ الـمـسـلـمـينـ مـتـجـهـاـ إـلـىـ صـفـ الـاعـدـاءـ وـهـذـاـ مـحـكـ لـلـصـبـرـ وـالـصـمـودـ وـالـاقـبـالـ عـنـدـ مـعـاـيـنـةـ الـمـجاـبـهـ - 00:27:20

ـ وـالـمـلـاقـةـ فـالـتـوـلـيـ يـوـمـ الـزـحـفـ يـعـنـيـ فـيـ فـيـ زـحـفـ الـجـيـشـ جـيـشـ الـمـسـلـمـينـ لـمـلـاقـةـ هـذـاـ كـبـيرـةـ مـنـ الـكـبـائـرـ.ـ إـلـاـ فـيـ حـالـتـيـنـ جـاءـ

ـ اـسـتـتـنـاؤـهـمـاـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ إـلـاـ مـتـحـرـفـاـ لـقـتـالـ اوـ مـتـحـيـزـاـ إـلـىـ فـتـةـ يـعـنـيـ يـرـجـعـ يـلـيـكـ يـرـجـعـ يـرـجـعـ لـيـذـهـبـ إـلـىـ جـهـةـ اـحـوـجـ - 00:27:50

ـ فـهـذـاـ فـرـارـ اوـ رـجـوعـ مـنـ اـجـلـ مـصـلـحـةـ الـجـهـاـدـ الـجـهـاـدـ لـيـسـ هـرـوـبـاـ مـنـهـ.ـ فـهـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ.ـ اوـ مـتـحـيـزـاـ إـلـىـ يـعـنـيـ اـحـتـاجـتـ فـتـةـ اـخـرـىـ إـلـىـ

ـ وـقـوـفـهـ مـعـهـاـ فـفـرـ وـذـهـبـ إـلـىـ جـهـةـ الـاـخـرـىـ.ـ فـهـاتـانـ - 00:28:20

ـ الـحـالـتـانـ لـاـ اـثـمـ فـيـهـمـاـ لـاـنـهـ عـلـىـ مـصـلـحـةـ الـجـهـاـدـ عـلـىـ مـصـلـحـةـ الـجـهـاـدـ لـكـنـ الـفـرـارـ مـنـ حـيـثـ هـوـ وـالـتـوـلـيـ يـوـمـ الـزـحـفـ هـذـاـ كـبـيرـةـ.ـ وـاـذـاـ

ـ كـانـ التـوـلـيـ يـوـمـ الـزـحـفـ كـبـيرـةـ مـنـ شـخـصـ آـلـيـوـمـ - 00:28:40

ـ رـاغـبـ فـيـ الـجـهـاـدـ وـاقـبـلـ عـلـىـ الـجـهـاـدـ وـاـقـدـمـ عـلـىـ الـجـهـاـدـ وـحـمـلـ سـيـفـهـ فـيـ الـجـهـاـدـ وـاتـجـهـ إـلـىـ مـقـاـبـلـةـ اـعـدـادـ لـكـنـ لـمـ وـصـلـ إـلـىـ مـرـحـلـةـ

ـ الـمـجاـبـهـ فـرـ.ـ اـذـاـ كـانـ هـذـاـ كـبـيرـةـ فـكـيـفـ بـمـنـ - 00:29:00

ـ يـكـونـ عـوـنـاـ لـلـكـفـارـ عـلـىـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ اوـ يـمـارـسـ اـهـ اـمـورـاـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ اـذـاـ كـانـ مـنـ يـفـرـ مـعـ اـهـ مـضـىـ لـلـجـهـاـدـ وـسـعـىـ لـتـحـقـيقـ هـذـهـ

ـ الـقـرـبةـ لـكـنـ عـنـدـ الـمـجاـبـهـ فـرـ - 00:29:20

ـ فـكـيـفـ بـمـنـ يـعـيـنـ الـكـفـارـ عـلـىـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ؟ـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ اـشـنـعـ وـاعـظـمـ بـهـذـاـ اـسـتـدـلـ بـعـضـ اـهـ الـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اوـ هـذـاـ وـجـهـ مـاـ

ـ اـسـتـدـلـ بـهـ اـهـ الـعـلـمـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـيـسـ حـاـصـرـاـ لـلـكـبـائـرـ.ـ لـيـسـ حـاـصـرـاـ لـلـكـبـائـرـ بـلـ اـنـ

ـ مـنـ الـكـبـائـرـ الـمـذـكـورـةـ مـاـ مـنـ يـعـنـيـ مـنـ الـكـبـائـرـ اـعـمـالـ فـيـ الـبـابـ لـنـفـسـهـ اـسـمـعـ مـنـهـ وـاعـظـمـ.ـ فـاـذـاـ هـذـاـ لـيـسـ حـاـصـرـاـ بـلـ بـلـ اـنـ هـنـاكـ

ـ كـبـائـرـ كـبـيرـةـ اـهـ ذـكـرـ السـنـةـ وـدـلـتـ عـلـيـهـاـ النـصـوـصـ زـائـدـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـقـدـرـ الـوـارـدـ فـيـ حـدـيـثـ فـاجـتـبـواـ السـبـعـةـ الـمـوـبـقـاتـ - 00:30:10

ـ وـالـفـرـارـ مـنـ الـزـحـفـ كـبـيرـةـ.ـ لـاـنـ لـهـ خـطـرـ عـظـيمـ.ـ يـعـنـيـ لـوـ لـمـ يـأـتـيـ الـجـهـاـدـ رـبـماـ يـكـوـنـ اـهـوـنـ.ـ لـاـنـ اـذـاـ حـصـلـ الـمـلـاقـةـ يـحـتـاجـ

ـ اـهـ مـنـ الصـفـ الـاسـلـامـيـ الـصـمـودـ - 00:30:40

ـ وـثـبـاتـ وـاقـبـالـ وـاـقـدـامـ هـذـاـ الـذـيـ يـحـتـاجـهـ هـذـاـ الـمـقـامـ فـاـذـاـ فـرـ وـاـحـدـ وـفـرـ الـثـانـيـ وـفـرـ الـثـالـثـ صـارـ لـيـ الصـفـ كـلـهـ ظـعـفـ.ـ وـتـفـضـيلـ.ـ وـاـيـظـاـ صـارـ

ـ لـلـاعـدـاءـ تـقـوـيـةـ اـهـ تـقـوـيـةـ عـلـىـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ عـنـدـمـاـ يـرـوـنـ بـعـضـهـمـ بـدـأـ يـلـوـذـ بـالـفـرـارـ.ـ فـيـهـ اـضـرـارـ - 00:31:00

ـ اـهـ كـثـيـرـةـ وـخـطـرـ عـلـىـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ وـلـهـذـاـ كـانـ كـبـيرـةـ مـنـ الـكـبـائـرـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـتـبـواـ السـبـعـةـ الـمـوـبـقـاتـ فـذـكـرـ مـنـهـاـ التـوـلـيـ

ـ يـوـمـ الـزـحـفـ.ـ نـعـمـ.ـ الـكـبـيرـةـ الـثـانـيـةـ عـشـرـةـ زـنـاـ وـبـعـضـهـ اـكـبـرـ اـثـمـاـ مـنـ بـعـضـ.ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ تـقـرـبـواـ زـنـاـ اـنـهـ كـانـ فـاحـشـةـ وـمـقـتاـ - 00:31:30

ان ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. ثم ذكر المصنف رحمة الله فهذه الكبيرة كبيرة اه الزنا. وهي اتيا ان اه الانسان لهذه الفاحشة المعروفة التي هي عدوان قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون - 00:32:00

الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. اي المتعدون حد الشريعة وحدود الاسلام. فالزنا جريمة. كبيرة وفيه فساد عريظ للمجتمعات ويترتب عليه من الافات والاخطر والابرار - 00:32:30  
ما ما لا حد له ولا عد. ولهذا من نعمة الله بهذه الشريعة شريعة الاسلام تحريم الزنا. وعده فاحشة عظيمة وحوبا كبيرا حرمها الاسلام ومنعه ونهى الناس عنه لما فيه من - 00:33:00

آآ التي لا حد لها ولا عد. وذكر المصنف رحمة الله آآ ان الزنا بعضه اكبر انما من بعض الزنا كله كبيرة كيما كان ولكن بعضه اكبر من بعض وسيأتي في النصوص التي يوردها المصنف رحمة الله ما يبين لنا تفاوت - 00:33:20

هذه الجريمة جريمة الزنا في الكبر وان بعضه اكبر من بعض اورد اولا قول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا.  
وصف الله جل وعلى الزنا بانه فاحشة. والفاحشة هو ما قبح من الذنوب والمعاصي او ما اشتقد قبحه - 00:33:50  
ما من الذنوب والمعاصي يقال فاحشة. فالزنا فاحشة وساء سبيلا اي ان سبيل لا الزنا سبيل بالغ مبلغا عظيما في السوء والقبح والشناعة ويدرك الناس قبحه بفطরهم حتى من يمارسه. بدليل انه ما ما - 00:34:20

يرضاه لبيته ولا يرضاه لاهله. الا من اه لزاد في في ممارسة ففي هذا العمل آآ زاد فيه فانه يصل الى آآ مرحلة يأتي الكلام عليه وهي مرحلة الدياثة اقرار الخبث في اهله والعياذ بالله. وهذه ايضا من نتائج ممارسة هذه الفاحشة ان تذهب - 00:34:50  
الغيرة وتنتزع من اه من الصدر ويكون اه ديوثا لا الخبث في اهله ولا يتأثر لحصوله او وقوعه. قال الله ولا تقربوا الزنا وتأمل هنا النهي عن الزنا جاء بهذا اللفظ النهي عن قريانه - 00:35:20

هذا فيه دليل على ان الزنا محظوظ وان كل طريق يفضي اليه محظوظ والوسائل لها احكام المقاصد فالوسيلة التي تفظي الى الزنا وتؤدي اليه فهي محظوظ وهي داخلة تحت قوله تعالى ولا تقربوا الزنا. ويدخل تحت قوله ولا تقربوا الزنا النظر المحظوظ والسماع المحظوظ - 00:35:50

واتيان الاماكن التي يخشى على الانسان ان تجره الى هذه الفاحشة وان تحرك قلبه اليها فهذا كله داخل تحت قوله ولا تقربوا الزنا. نعم. وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزدرون ومن يفعل ذلك يلقى - 00:36:20

الآيات في هذا السياق آآ ما يدل على خطور خطورة هذه الجريمة جريمة الزنا حيث ان الله عز وجل ذكرها مضمومة الى آآ الشرك بالله والقتل. فهذا فيه دليل على - 00:36:50

ان الزنا من اكبر الكبائر وذكر في كتاب الله عز وجل مقورونا بالشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ووصف الله واحبر الله تبارك وتعالى ان فاعل ذلك يلقى - 00:37:10

يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. نعم. وقال الا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلد. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله هذا الدليل فيه اه ذكر حد في الدنيا لهذه الجريمة. وهو الجلد. قال الزاني - 00:37:30  
والزانية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلد. وهذا اه حد في الدنيا غير الوعيد الذي اعده الله تبارك وتعالى للزوجين والزنا يوم القيمة. وهذا حد في الدنيا. وقد سبق ان - 00:38:00

في المقدمة ان مما تعرف به الكبيرة ان يأتي آآ او يذكر لها حد في الدنيا فالكبيرة اه ظابطها ما فيه حد في الدنيا او وعید في الآخرة. اذا هذا الدليل اه اوردته المصنف - 00:38:20

للدلالة اه على ان الزنا كبيرة من الكبائر الحد الذي ذكر لفاعله في الدنيا اضافة الى ما سبق من النصوص الصريحة في اه انه من الكبائر بالوعيد اه في الآخرة على فعله بالنار والعقوبة وسخط الله تبارك وتعالى - 00:38:40

وقولا فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلد هذا اذا كان الزاني بكر اذا كان الزاني بكر فهذا عقوبته او هذا حد اه اذا كان محصنا

بالزواج فان حده الرجم حتى الموت. فان حده الرجم حتى الموت نعم. كما بينت اه او كما جاء ذلك مبينا في - 00:39:10

في اه السنة. نعم. وقال تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مثربة والزانية لا ينكحها الا زان او مفرط وحرم ذلك على المؤمنين. ثم ذكر هذه اية وفيها بيان شناعة الزنا. وما يترتب عليه من آا - 00:39:40

الخطر على من مارسه. ومن عرف به فقال الله سبحانه وتعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. لماذا؟ لأن من زنا عفيفة لا تقبله ولا ترضاه لنفسها. من كان زانيا لا يجد الا - 00:40:10

آا انسانة بهذه الصفة او مشركة لا تؤمن بالله فلا تبالي. ان تأخذ مثله او ان ترضى بمثله اما المرأة المؤمنة العفيفة الصالحة اه ان علمت ان من تقدم لها من الزناة ومن اهل هذه الفاحشة ما ترضاه لنفسها ولا تقبل - 00:40:40

وكذلك الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك اذا عرفت المرأة بالبغي والزنا والفاحشة فان عفيفة من الرجال لا يرظاها لنفسه ولا يقبلها. ولا يقبل عليها الا ما من هو على شاكلتها - 00:41:00

او او مشرك لا يؤمن بالله وليس عنده وازع اه يجعله يقين هذه الامر فلا يبالي اذا اعجب او اعجب بمنظرها او باشياء من هذا القبيل هذا المقياس عند عند - 00:41:20

عنه في هذا الباب فاذا زاني والزانية من الاشياء التي تترتب عليه ان يكون ملفوظا المجتمع وليس له مكانة ولا يقبله اهل اليمان ولا يقبلون عليه هذا هو المعنى في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على - 00:41:40

المؤمنين حرم ذلك نكاح الزانية. وحرم على المؤمن ان تنكح زاني اذا كانت تعلم ان ان رجل يعني هذه الفاحشة يحرم عليها ان ان تأخذه. بل بعض اهل العلم ذكروا ان ان مثل هذا النكاح محروم - 00:42:10

وهو باطل ولا ينعقد اذا كانت تعلم يقينا ان ان الرجل على على هذه الصفة. اذا كانت تعلم يقينا ان الرجل على هذه الصفة. واما اذا آا علم عن انه تاب وصدق مع الله في توبته مع المدة وطول الزمان تبين فعلا استقامته وندمه - 00:42:30

وتوبته فان مثل هذا لا يقال عنه انه من الزناة بل يقال اه عنه انه من التائبين وقال صلى الله عليه وسلم وسئل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قال ثم - 00:43:00

اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قال ثم اي؟ قال ان تزاني حليلة جارك. ثم ذكر المصنف رحمة الله هذا الحديث عن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الذنب اعظم؟ قال ان - 00:43:20

قال لله ندا وهو خلقك ثم قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ان ان تزاني حليلة جارك. وهذا الحديث ذكر فيه على الترتيب الامور الثلاثة المذكورة في الاية الذين - 00:43:40

الا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزnon. والشاهد من الحديث قوله ان تزاني حليلة جارك وليلة الجار اي زوجة الجارة هنا هذا الحديث هو من الدلائل على تفاوت هذه الكبيرة. فالزنى بليلة الجار - 00:44:00

اعظم من الزنا بعيدة الدار. لان في هذا الزنا اي بليلة الجار على حق الجار وفي الحديث لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه فهو كبيرة من جهة الزنا وكبيرة من جهة تعديه على على جاره وعدوانه على جاره وافساده لفراش جاره - 00:44:30

فهو كبيرة من جهة كونه زنا ومن جهة كونه تعدى على الجار وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن من لا يؤمن جاره بوائقه وقد مر معنا ان في اليمان لا يكون الا عن كبير. نفي اليمان لا يكون الا عن كبير. لا يكون نفي اليمان عن مستحب. او - 00:45:00

ومن الرغائب والمستحبات فلا يكون نفي اليمان الا عن كبير فنفي اليمان هنا دليل على ان من يعتدي على الجار ومن يمارس العدوان مع اه جاره مرتکبا لكبيرة. واي عدوان اعظم واشد من ان - 00:45:30

ان يفسد على جاره فراشه. ومثله هو الذي يكون اه فيه معونة لجاره في حفظ فراشه وحفظ اولاده وحفظ بيته فاذا بلغ هذا المبلغ من السوء فهذا آا كبير - 00:45:50

وهو اكبر من مجرد الزنا. اكبر من مجرد الزنا. فالزنا اذا يتفاوت اكبر من بعض بحسب المكان وبحسب الفاعل وبحسب المفعول به

وبحسب الزمان وسيأتي عند المصنف رحمة الله ايضا ادلة تشهد لهذا المعنى. وقال عليه الصلاة - 00:46:10

سلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. وهذا الحديث فيه دليل واضح على ان الزنا كبيرة. لان اه النبي - 00:46:40

صلى الله عليه وسلم نفى عن الزاني اليمان. قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. وعرفنا ان نفي اليمان لا يكون الا عن كبير. لا ينفي اليمان عن امر صغير. وانما ينفي في اليمان على - 00:47:00

امر كبير اما ترك واجب او فعل محرم لا يأتي نفي اليمان الا في هاتين الحالتين اما في ترك واجب او في فعل محرم ولا يأتي في النصوص ابدا نفي اليمان لترك مستحب او لفعل امر مكروه - 00:47:20

او صغيرة من الصغائر لا يأتي نفي الامام في مثل هذا. فاذا نفي اليمان هنا دليل على ان الزنا كبيرة. وفي الحديث فائدة اخرى عظيمة جدا - 00:47:40

ان نتنبه لها تتعلق بتعريف اليمان وحده. حيث دل الحديث على ان ترك المعاصي ايمان وان تركها داخل في مسمى اليمان لان اليمان نفي بفعلها فتركها ايمان لان فعلها لانه بفعلها نفي اليمان اذا بتركها ومجانتها وبعد عنها يتحقق اليمان - 00:48:00

فاذا ترك المعاصي وترك الكبائر هذا داخل في مسمى اليمان. اذا اليمان كما انه يشمل فعل الطاعات فانه ايضا يشمل ترك المحرمات والحديث واضح الدلاله على ذلك والمراد اليمان المنفي ليس اصل اليمان اصل المراد اصل اليمان يعني ليس المراد - 00:48:30

قد لا يزني الزاني حين يزني مؤمن اي انه خرج من الدين وكان صار به كافرا ليس هذا المراد وانما اليمان ينفي بترك واجب من الواجبات او فعل امر من المحرمات فينفي اليمان. ويكون على هذا - 00:49:00

ليس اصل اليمان وانما المنفي كمال اليمان الواجب بمعنى ان من زنا او سرق او شرب الخمر لم يصبح مستحقا لليمان المطلق. ولم يكن في الوقت نفسه خارجا من مطلق اليمان - 00:49:20

ولم يكن في الوقت نفسه خارج مطلق اليمان اصل اليمان باقي لكن خرج من اليمان المطلق اي اليمان الواجب التام الكامل الذي رتب على فعله آآ وعلى تحقيقه حصول الثواب والسلامة من العقاب اما من زنا - 00:49:40

لم يكن من اهل هذا اليمان. لم يكن من اهل هذا اليمان. وايضا لم يكن من الخارجين من الدين لانه لا يخرج من الدين بكبيرة لا يخرج من اه من الدين بكبيرة لكنه لا لا يؤمن يعني ليس من اهل اليمان الذين لهم الوعد - 00:50:00

بالثواب العظيم والجنة والنجاة من النار ليس له اهل اليمان الذي آآ له هذا الوعد اذا قوله لا يزني في نزه ومؤمن المنفي هنا اليماني آآ الواجب ليس المنفي اصل اليمان وليس المنفي ايضا اليمان - 00:50:20

مستحب وليس المنفي اصل اليمان ايضا المنفي المستحب وانما المنفي هو ايمان الواجب. نعم. وقال عليه الصلاة والسلام اذا زنا العبد خرج منه اليمان فكان كالظلة فاذا انقلع منها رجع اليه اليمان هذا على شرط البخاري ومسلم - 00:50:40

ثم اورد رحمة الله هذا الحديث اذا زنا العبد خرج منه اليمان فكان كالظل ومن المعلوم ان الظل ملازمة للشيء يعني ليست منفكة عنه تماما وانما هي عليه للشيء ومرتبطة به نوع ارتباط. فالحديث لا لا يدل على ان من زنى - 00:51:10

خرج من الملة وصار بزناه كافرا. وقوله اذا زنا خرج منه اليمان فكان لا الظل ملازمة للشيء ولها بها نوع ارتباط ولها به نوع ارتباط فدل ذلك على انه اه اصل اليمان باق عنده اصل اليمان باق عنده ولكنه بالزنا خرج من اه منه اليمان - 00:51:40

آآ الواجب آآ الذي وعد آآ صاحبه بالثواب والجنة والنجاة من النار والعقوبة الله تبارك وتعالى يكون خرج من من هذا اليمان ولا يكون خرج من الدين كلية لان الظل كما علمنا لها - 00:52:10

آآ ارتباط ونوع صلة وهي ملازمة للشيء لما هي ظل له وليس منفكة عنه تماما فهذا يعني يدلنا على ان آآ من زنا لخرج من اليمان الواجب ولم يخرج من الدين كلية كما هو واضح في هذا الحديث. قال فاذا - 00:52:30

قلع منها رجع اليه اليمان اذا انقلع منها رجع اليه اليمان يعني رجع اليه اليمان الواجب الذي خرج منه. الذي خرج ف منه ليس اصل اليمان وانما الذي خرج منه اليمان الواجب. فينبغي ان يفهم هذا الامر - 00:53:00

حتى لا يذهب بالانسان آ الى مذهب سيء فيظن في الحديث دالة على ما ذهب اليه الخوارج او المعتزلة بخروج مرتكب هذه الكبيرة من الایمان كلية بمعنى انه اصبح كافرا او - [00:53:20](#)

خارجا من ملة الاسلام فالحديث لا يدل على هذا لا من قريب ولا من بعيد فالایمان الذي خرج هو الایمان الواجب آ الذي لصاحبه الوعد والسلامة من الوعيد. واذا رجع ونزع عن هذه - [00:53:40](#)

رجع اليه هذا الایمان الواجب اما اصل الایمان لا يكون لا يخرج بمجرد ارتكاب هذه الكبيرة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الایمان كما يخلع - [00:54:00](#)

انسان القميص من رأسه اسناده جيد. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث آ وهو قوله صلى الله عليه وسلم من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الایمان كما يخلع الانسان - [00:54:20](#)

القميص من رأسه كما يخلع الانسان القميص من رأسه. آ هذا آ الحديث ليختلف في سياقة عن الحديث السابق الظلة اه امرها مثل ما اشرنا ملازمة لما هي ظل له. لا لكن امر - [00:54:40](#)

القميص آ يختلف امر القميص يختلف. وآ الشيخ الالباني رحمة الله في السلسلة الضعيفة برقم الف ومئتين واربعة وسبعين حرق القول بان هذا الحديث ضعيف. ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:00](#)

واذا كان هذا الاسناد اه ضعيف لا يصلاح اي ان يقال ان الحديث الاول شاهدا له لان المثال مختلف. المثال في الحديدين مختلف هناك كالظلة وهنا كالقميص. فالمثال مختلف - [00:55:20](#)

فعلى كل حال الحديث لم يثبت وان ثبت اه الحديث فانه يحمل معناه على معنى الحديث سابقوا على ايضا معنى عموم الادلة والنصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم آ التي فيها الدالة الواضحة - [00:55:40](#)

على ان الانسان لا يخرج بكبترته من الایمان فيكون معنى الحديث انصح من زنا او شرب الى الخمر نزع الله منه الایمان نزع منه الایمان اي الواجب وليس اصله. نزع منه الایمان اي - [00:56:00](#)

الواجب وليس اصله فالذى ينزع ويخرج الایمان الواجب الذى له لصاحبه الوعد والسلامة من الوعيد هذا ان صح هذا الحديث وكما قدمت الشيخ الالباني رحمة الله عليه حرق القول بضعف - [00:56:20](#)

هذا الحديث. وقال عليه الصلة والسلام ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكرهم ولا لا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائيل مستكبر رواه مسلم. ثم اورد رحمة الله - [00:56:40](#)

هذا الحديث والشاهد منه قوله شيخ زان والشيخ الرجل الكبير وجاء في بعض الاحاديث له شيمط الزاني اه اي الرجل المسن. وهذا الحديث ساقه المصنف رحمة الله ليبين ما ذكره في العنوان - [00:57:00](#)

وبعده اكبر اثما من بعض وبعده اكبر اثما من بعض. فالزنا من من الشيخ ليس كالزنا من الشاب وكل من منهما كبيرة من كبائر الاثم وذنب عظيم. لكن الزنا من اه من الشيخ اعظم وأشعن. وافقطع - [00:57:20](#)

قال اهل العلم لان اه زنا الشاب اه له ما يحركه ويحتاج ان يقاوم ويدافع آ قوة الشهوة التي آ في الشباب لكن الشيخ الكبير بردت شهوته وضعفه فلا يكون المحرك له لفعل هذا الامر شهوة سائرة دفعته لمباشرة هذا الامر - [00:57:40](#)

وانما يكون الباعث له فساد. فساد فيه الباعث له فساد فيه ليس الذي حركه الشهوة وانما الذي حركه الفساد الذي فيه. فهذا يدلنا على ان آ الزنا يتفاوت بحسب الفاعل - [00:58:10](#)

وبحسب ايضا المفعول به كما سيأتي الزنا بذوات المحارم اشنع او مثل ما تقدم بحليلة الجار اسمع ايضا يتفاوت بحسب الزمان في رمضان اشنع في المكان ايضا البلد الفاضل والمكان الفاضل البقعة الفاضلة اشنع فاذا هو هو كله كبيرة - [00:58:30](#)

كيفما كان ولكنه يزداد حجمه بحسب اما الفاعل او المفعول به او المكان او الزمان او نحو ذلك قال شيخ زان وملك كذاب وعائيل مستكبر ملك كذاب هذه ستائي معنا فيما بعد وعائيل مستكبر - [00:59:00](#)

اي رجل آ فقير ويتكبر ويتعالى على الناس فهذا ليس فيه ما اين جاء التكبر في نفسه؟ لان المال والرئاسة والجاه ونحو هذه الامور

ان وجدت قد تؤثر على بعض الناس لضعف ايمانه فيقع في - 00:59:20

لكن رجل فقير ومدقع ليس عنده طول ولا مال ثم يتذكر ما الذي حرك فيه الكبر؟ الجواب هو ما سبق تحرك فيه الكبر فساد في في نفسه ليس هناك امور اثارت الكبر فيه وانما الذي اثار - 00:59:40

الكبر فيه فساد في نفسه نعم. وقال صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين القاعدين كحرمة امهاتهم. وما من رجل يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له - 01:00:00

يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم؟ رواه مسلم. وهذا ساقه المصنف لبيان الامر نفسه ان جريمة بنا تتفاوت تتفاوت بحسب امور من ضمنها بحسب آآ من فعل به. وهنا آآ ذكر - 01:00:20

والزنا والعياذ بالله بامرأة المجاهد التي ذهب زوجها في الجهاد في سبيل الله. والقتال في سبيل الله وهو حق امرأته ان تصان وان ترعى وان تكرم لا ان يمارس معها هذه الفاحشة وان تغري - 01:00:40

بهذه الفاحشة او ان توقع في في هذه الفاحشة. وذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان حرمة المجاهدين كحرمة امهاتهم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم فاذا هذا زنا ولكنه افطع من كل زنا لانه زنا في اه اه نساء - 01:01:00

وحرمة نساء المجاهدين عند الله كحرمة نكاح الام يعني ان ينكح الرجل امه او ان ينكح اه زوجة مجاهد هما في الحرمة سواء. هذا معنى قول حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم اي ان - 01:01:30

الحكم في التحرير او درجة الحرمة او واحدة كحرمة امهاتهم ثم قال وما من رجل يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة يعني او قف هذا الخائن يوم القيامة للمجاهد. يوقف هذا الخائن يوم القيامة للمجاهد ويقال - 01:01:50

مجاهد خذ من عمله ما شئت. يوقف له يوم القيامة ويقال له خذ من عمله ما شئت. يعني خذ من واعماله الصالحة خذ منها ما شئت. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فما ظنكم؟ يعني كم سياخذ؟ يأخذ حسنة - 01:02:20

واحدة ويتجاوز ما ظنكم يقول هل سيبقى له شيء؟ مقام طلب حسنات يوم يفر الماء من أخيه وأمي وأبي وصاحبته لكل امرئ يومئذ شأن يغrieve. فكيف اذا جاء في هذا المقام او قف له شخص وقال وقيل له خذ ما شئت - 01:02:40

من حسناته يقول عليه الصلاة والسلام فما ظنكم؟ يعني ما ظنكم كم سياخذ؟ حسنة واحدة ويقول سامحتك في الباقي حسنات عفوت عنك في الباقي ثلاث ما ظنكم؟ الجواب على هذا واضح عند كل احد. نعم - 01:03:00

وقال عليه الصلاة والسلام اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني امام الجائز اخرجه النسائي واسناده صحيح. ثم اورد رحمة الله هذا الحديث في اربعة ذكر اربعة الله والبياع الحلاف يعني الذي ينفق سلعه بالحلف والايمان - 01:03:20

الحلاف والفقير المختال بمعنى ما سبق العائل المستكبر الفقير المختال هو بمعنى ما سبق والشيخ الزاني هذا هو موضع الشاهد من من الحديث. والامام الجائز نعم واعظم الزنا الزنا بالام والاخت وامرأة الاب وبالمحارم. وقد صحح الحاكم والعهد عليه - 01:03:50

من وقع على ذات محرم فاقتلوه. ثم آآ ذكر المصنف رحمة الله قال واعظم الزنا بالام والاخت وامرأة الاب وبالمحارم عموما. وهذا ايضا توضيح للعنوان سابق ان الزنا بعده اشد من بعده فذكر هنا ان اعظمه الزنا بالام او الاخت او امرأة الاب - 01:04:20

او بالمحارم ثم ساق دليلا قال وقد صحح الحاكم والعهد عليه من وقع على محرم فاقتلوه. من وقع على ذات محرم فاقتلوه. هنا الذهبي رحمة الله عليه قال العهد عليه لكن في - 01:04:50

تلخيصه الحاكم تعقبه بقوله قلت لا بقوله قلت لا لما قال الحاكم آآ صحيح قال الذهبي في المستدرك وهو كثيرا ما يتعقب بتأييد او برد قال قلت لا يعني لا يصح هذا الحديث فهنا جعل العهد عليه وهنالك - 01:05:10

اه استدرك مثل هذه اللفتات قد يستفيد منها البعض في معرفة اي الكتابين اه متاخر عن الآخر كتاب الكبائر او تلخيص الذهبي آآ رحمة الله للمستدرك. قال نعم آآ في الباب احاديث منها حديث البراء ان خاله بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل عرس بامرأة

ابيه ان يقتله - 01:05:40

ويخمس ما له. ثم اورد هذا الحديث وهو صحيح. وهو يغنى عن الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم آا  
بعث الى رجل عرس آا بامرأة آا ابيه آا عرس - 01:06:10

بامرأة ابيه آا اي ما مارس معها آا هذا العمل آا عرس بامرأة ابيه ان يقتل وقد يكون عرس بها يعني نكحها. فقال لان يقتل ويخمس  
ماله ذكر اهل العلم في هذا الذي هو يعني من عرس بامرأة ابيه او بذات المحرم - 01:06:30

انه يقتل ولا يفرق بين المحسن وغير المحسن لا يفرط في هذا بين المحسن ولا غير محسن ولا يفرق ايضا بين ما هو زنا او نكاح.  
يعني مارس هذا العمل سواء بعقد نكاح او - 01:07:00

غرس هذا العمل فينا او كان الممارس آا آا محسنا او كان بکرا كلهم الحكم فيهم القتل الكبيرة الثالثة عشرة الامام الغاش لرعيته  
الظلم الجائر قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. اولئك لهم عذاب اليم - 01:07:20

ثم ذكر رحمة الله هذه الكبيرة الامام الغاش لرعيته الظلم الجائر اي الظلم للرعية الجائر في معاملاته واحكامه والجور هو التعدي.  
فهذا من الكبائر والاصل في الحاكم ان ينصح وان يرافق بهم وان يسعى في مصالحهم والا يكون غاسلا لهم او او - 01:07:50

او ظالما آا او خائنا او جائرا فاذا كان بهذه الصفة كان مرتکب لكبيرة عظيمة وح祸ظ كبير. ويزداد اثمه بازدياد المظار والاخطر التي  
تترتب او ينالها الرعية بسبب ظلمه وجوره فكلما ازداد الظلم والجور زادت العقوبة عليه عند الله تبارك وتعالى وسيأتي في الادلة -

01:08:20

اه التي ساقها المصنف رحمة الله ما يبين خطورة الامر. الامام آا الغاسل لرعيته الظلم لهم يتولى يتناول هذا الامامة العظمى والولاية  
العظمى يتولى يتناول ايطا الولايات الصغرى. من ولی من امر امتی شيء كما سيأتي. وآا - 01:08:50

وهو غاش لهم فحتى الولايات الصغرى يعني ولاية الرجل في بيته على اولاده المدير في ادارته ونحو ذلك ايضا اذا كان اذا كانت  
المعاملة له في هذه الولاية بالغش هو عرضة للوعيد وسيأتي في - 01:09:20

آا النصوص ما يبين ذلك. قال قال الله تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب  
اليم. يعني هذا الظلم الذي توعد الله سبحانه وتعالى فاعله بالعذاب الاليم والبغى - 01:09:40

اه هو من يبيده ولاية اه امکن من ليس ببيده ولاية قد يكون انسان يريد ان يبغي لكن ما بيده سلطة فلا يتمکن من لكن من بيده  
سلطة اذا صار فيه صفة البغي والظلم والعدوان يترب على ذلك - 01:10:00

الاخطر العظيمة والاضرار الكبيرة في المجتمع الذي هو طوال عليه. نعم وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا  
يفعلون. قال وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. اه التناهي عن المنكر مطلوب من كل احد -

01:10:20

ويتأكد في حق الوالي لان الوالي هو الذي بيده السلطة سواء الوالي في في الولاية العامة او الذي هو على اهله وولده في بيته فيبيده  
السلطة وبيده التغيير فاذا كان الله سبحانه وتعالى يقول كانوا لا يتناهون عن منكر - 01:10:50

ان فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فهذا فهذه لا يؤخذ معنى منها معنى واضح في خطورة الامر على الوالي سواء العامة او غيرها من  
الولايات اذا لم يكن ناصحا لهم في هذا الباب الذي هو باب حماية المجتمع من - 01:11:10

المنكرات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. بدأ او ذكر المصنف رحمة الله هذا الحديث في  
المقدمة حتى لا يقول قائل هذا لا يعنيها هذی هذی ترجمة لا تعینه - 01:11:30

احاديث لا لا تعینها هذی خاصة بالوالی. ولا تعینها. وانا لست انا الوالی ولست الحاکم. الحاکم هو فلا يعنيها هذا الباب. وربما اذا  
وصل اليه يفتح الصفحات التي فيها الاحادیث في هذا الباب ويقرأ التي بعدها ويقول هذا ليس فيه - 01:11:50  
يخصني او يتعلّق بي. فبدأ المصنف بهذا الحديث وذكره في في اوائل الكلام على هذه الكبيرة حتى يتبنّا كل من يقرأ يقال له انتبه. لا  
لا يقع في نفسك هذا المعنى وتقول انا خارج من هذا الموضوع ولست - 01:12:10

الوالى ولست انا الحاكم فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الوالد راع وهو مسؤول والام

راعية ومسؤولة عن بيت زوجها فيبين ذلك عليه الصلاة والسلام فدل ان ادل ذلك على ان النصوص - 01:12:30

الواردة في الباب كما انها تتناول الولاية العامة فهي ايضا تتناول الولاية الخاصة ولولاية الرجل لبيته ولاية المرأة لشؤون بيت زوجها

ولاية المدير في في ادارته الاستاذ مع طلابه الى غير ذلك من الامور التي فيها ولايات فمن - 01:12:50

كان عند ولاية ولو في اه جزء يسير فكان غاشا كان ظالما كان جائرا كان معديا بسم الله او يكون له حظ من الوعيد. فبدأ المصنف

رحمه الله بهذا الحديث هذه لفتة مهمة وتنبيه - 01:13:10

لمن يقرأ ان يتتبه والا يقول ان هذه امور لا تعنينا نعم. وقال عليه الصلاة والسلام من غشنا فليس منا قال عليه الصلاة والسلام من

غضنا فليس منا وهذا مما ايضا تعرف به الكبيرة على ما سبق بيانه. الكبيرة تعرف بامور - 01:13:30

منها ان آآ منها قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا. كما كما في هذا الحديث من غشنا فليس منا وكما سيأتي لاحقا ليس منا من

لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية فهذا مما اه يعرف به - 01:13:50

ان الامر كبيرة وقوله ليس منا اي اهل الایمان التام الواجب فليس المراد هنا بليس منا نفي اصل الایمان

على ما تذهب اليه الخوارج - 01:14:10

ليس ايضا المراد على ما تقوله المرجئة ليس آآ من خيارنا وامثلنا. فقوله ليس منا اي ليس من اهل الایمان الواجب الذي يكون

لصاحبه الوعد والسلامة من الوعيد والسلامة من الوعيد - 01:14:30

والنجاة من الوعيد فليس منا من كان بهذه الصفة. قال من غشنا فليس منا. وغض الناس ولا خداعهم والتدعيس عليهم والتلبيس

والاحتيال والمكر بهم وترويج الكاسدة او الفاسدة او مخداعتهم الى غير ذلك هذا كله من الغش الذي قال النبي - 01:14:50

صلى الله عليه وسلم عن فاعله انه ليس منا نعم. وقال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم

الظلم ظلمات يوم القيمة اي ظلمات على صاحبه وهذا فيه خطورة آآ الظلم - 01:15:20

وخطورة عمل الظالم اذا لقي الله سبحانه وتعالى يوم القيمة بظلمه فيكون ظلمه ظلمات يوم القيمة وقال عليه الصلاة والسلام ايا

راع غش رعيته فهو في النار. ايما راع يتناول كل راع على - 01:15:40

العموم الذي مر معنا لكم راع قال ايما راع وهنا نتبه ان انه ليس المراد بالحديث آآ الولاية العامة كما قد يظن او كما يظن بعض

الناس فاذا نظرت في في التعميم هنا ايما راع ونظرت ايضا في الحديث - 01:16:00

السابق لكم راع الامر واضح. فهذا يشمل كل احد ايما راع اه غش رعيته فهو في النار وهذا من دلائل على ان الغش

غض الرعية كبيرة من الكبائر عقوبة - 01:16:20

فاعله النار. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من من استرعاه الله رعيه ثم لم قطها بنصح الا حرم الله عليه الجنة. وفي لفظ يموت يوم

يموت وهو غاش لرعيته. الا حرم الله - 01:16:40

عليه الجنة متفق عليه وفي لفظ لم يجد رائحة الجنة. ثم ذكر هذا الحديث وفيه عيد الشديد الراعي الذي لم يحط رعيته بنصحه او

عامل رعيته بالغض لهم ذكر آآ الوعيد الشديد ان آآ الا حرم الله عليه الجنة آآ وفي لفظ لم يجد رائحة - 01:17:00

الجنة فهذا عيد شديد ودليل على ان هذا من كبائر الذنوب وعظامتها بهذا الحديث وغيره من الاحاديث استدل الشيخ ابن عثيمين

رحمة الله عليه في بعض فتاويه على خطورة من يجلب لوالده - 01:17:30

في البيت ادوات الفساد. ادوات الفساد من القنوات الهاابطة المجالات الخلية والامور التي تهيج الفساد هذا من الغش لوالده. هذا من

الغض لهم فهو على خطير عظيم يخشى عليه من هذا الوعيد الوارد في في هذا الحديث لانه غش اوالده. واذا جلبت - 01:17:50

لهم هذه الوسائل التي هي وسائل فساد افسدهم. وجنى عليهم حتى وان قال لم ارد ان يفسدوا جئت بها لا لم ارد ان يفسدوا. يكون

واقعه كما قيل القاه في اليم مكتوفا - 01:18:20

قال له اياك اياك ان تبتل بالماء ما يمكن يعني يضعه امام وسائل الفساد وفي الوقت نفسه يقول اريد له سلامه وكثير منهم رأى فسادا

وولده وندم ولكنه لم ينفعه ندمه لانه دخل ابنه دخول واسع - 01:18:40

وهو عريض في الفساد بل بعض ابناء المسلمين لم يكن ما طالهم من هذه القنوات فساد اخلاقي ارتقى الامر ببعضهم الى فساد ديني  
وانحراف عقلي ودخول في شكوك في الایمان وايضا الدخول في - 01:19:00

ممارسات شركية وكفرية من السحر والحظوظ وأشياء روج لها اهل الباطل ادرجوها او ادخلوها على ابناء المسلمين من خلال القنوات  
الفضائية. السحر يروج له بشكل واسع. والمارسات السحرية التروية هذى بشكل واسع. وايضا الدعوات الى الاديان الباطلة والمذاهب  
المنحلة يروج لها - 01:19:20

بشكل واسع ولم تصبح القضية قضية شهوات بل دخل على كثير ممن يجالسون هذه القنوات دخل عليهم في عقائدهم صفواف  
وشبهات واوهام وبعضهم فعلا دخل في بعض العقائد الباطلة فمن الغش - 01:19:50

من الراعي الذي هو الاب في بيته ان يجلب لولده وبنيه ما يكون به فسادهم. والله عز وجل اللي ائتمنه على ولده وامرها ان يقيه من  
النار يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس هو - 01:20:10

تجارة نعم وقال ما من امير عشرة الا يؤتى به مغلولة يده الى عنقه اطلقه عده او اوبقه جوره. هذا فيه ان الامير ولو كان على عدد  
قليل على خطير. وانه يؤتى به - 01:20:30

يوم القيمة مغلولة يده اه يده الى عنقه اطلقه عده او اوبقه جوره اما ان يكون عادل يخلقه عده ويكون بهذا العدل ناجيا من  
العقوبة او يوبقه جوره اي ظلمه وتعديه. نعم. وقال صلى الله - 01:20:50

الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر هذه الامة شيئا فرق بها فارفق به ومن شق عليها فاشقق عليه رواه مسلم وهذه دعوة من النبي  
صلى الله عليه وسلم لمن ولي من امر الامة شيء ومن يلوون من امر الامة - 01:21:10

في شيء على قسمين قسم يرافقون بمنوا عليهم وقسم يشقون عليهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا بهذه الدعوة اه من ولي من امر  
هذه الامة شيئا فرق به ومن شق عليهم فاشكر - 01:21:30

عليه فالمحسن الرفيق جزاه الاحسان والرفق والمسيء الذي يلحق بالامة المشقة جزاؤه العقوبة وان يشق الله تبارك وتعالى عليه جزاء  
وفقا قال عليه الصلاة والسلام سيكون امراء فسقة جبرة فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه - 01:21:50

ولن يرد علي الحوض ثم اورد هذا الحديث الذي فيه اخبار النبي صلى الله عليه وسلم انه يكونوا امراء ان يلوون من امر المسلمين  
 شيئا وصفهم بانهم فسقة جورة يعني فسق في - 01:22:20

جاوره اي في احكامهم ومعاملاتهم الناس. قال فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه فليس مني ولست  
منه. يعني الذي يصدق هؤلاء ويكون عونا لهم على الظلم - 01:22:40

مؤيدا لهم على الظلم وساندا لهم على الظلم او مصدقا لهم في هذا الظلم فحكمه حكم هؤلاء فهم اهل غش ومن صدقهم وايدهم على  
هذا فهو مثلهم. هناك قال من غشنا فليس منا وهنا قال عن من - 01:23:00

صدقهم واعانهم على ظلمهم قال ليس منا لست مني ولست منه. والقول في آآ معنى ليس مني هو كما سبق بيانه في حديث من غشنا  
فليس منا. ولم يرد علي - 01:23:20

الحوض لان لانه ثبت انه يذاب اقوام عن الحوض وقال انك لا تدرى ماذا احدثوا بعده نعم. وقال عليه الصلاة والسلام ما من قوم يعمل  
فيهم بالمعاصي هم اعز اكثرا من يعمله ثم لم يغيروا الا عهم الله بعثا. ثم اورد رحمه الله - 01:23:40

قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز اكثرا من يعمله ثم لم يغيرة الا عهم الله بعثا وعثا  
آآ نكرة اه فتدل على اه خطورته ولم يعين العثا. فهذا ايضا فيه دلالة على خطورته وكبره - 01:24:10

لم يقل فعقاهم كذا او عقاهم لم يحدد مما يدل على عظم هذه العقوبة. وآآ ما من قوم يعمل فيهم المعاصي المجتمع الذي تعمل فيه  
المعاصي على ضوء الحديث لا يخلو من حالتين اما حالة - 01:24:40

قوة لاهل الاستقامة واهل الدين وحالة ثانية يكون لهم ضعف. فما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر من يعمله ثم لم 01:25:00 يغروا الا عهم الله بعقابه الا عهم الله بعقابه -

اذا لم يغيرة ثم هنا قضية التغيير ينظر فيها على ضوء الطرائق المشروعة والاعمال المسنونة ولا يصح ان اه يأتي ات ويدخل اه من خلال هذه العمومات باعمال من كره. بحجة انه انه يريد ان يغير المنكر. ووقد قيل اه - 01:25:20

قد يليكن امرك بالمعرفة بالمعروف. ولا يكن تغييرك للمنكر في المنكر. وانما يغير والمنكر بالمعرفة فالتغيير ليس كيما اراد - 01:25:40

الانسان وانما يغير بالوسائل المشروعة. وهنا آآ يخطئ كثير ويضل اقوام تأخذن الحمية والغيره وارادة تغيير المنكر في سلك آآ

01:25:50

مسالك غير مشروعة احيانا تحت مسمى تغيير المنكر تراق دماء بريئة وتختلف او اموال محترمة ويتعذر ويحصل جور على على المسلمين باسم تغيير المنكر هذا لا يعد تغييرا وانما هذا اجراما وفعلا منكرا هو هو بنفسه من الامور المنكرة التي لجاء الاسلام -

01:26:20

بتحريمها والنهي عنها. فاذا قوله لم يغروا اه التغيير مطلوب ويكون التغيير بالوسائل المشروعة والنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبسانه فان لم يستطع فبقبليه وذلك - 01:26:50

اطعف الایمان والتغيير في اليدي في مال الانسان آآ فيه آآ عليه ولایة او له فيه سلطة نعم وروى ابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله - 01:27:10

الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمن بالمعروف ولتهون عن المنكر ولتأخذن على يد المسيطر ولتأطرنه على في عطري او ليظربن الله قلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم يعنيبني اسرائيل على لسان داود وعيسي ابن مروي - 01:27:30

ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث العظيم في التأكيد على هذه الشعيرة المباركة شعيرة الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ويصدر النبي صلى الله عليه وسلم تأكيده على هذه الشعيرة بالقسم بالله سبحانه وتعالى - 01:27:50

وقال والذي نفسي بيده لتأمن بالمعروف ولتهون عن المنكر ولتأخذن على يد المسيطر ولتأطرنه على الحق اطري او ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم يعنيبني اسرائيل الذين - 01:28:10

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. نعم. قال حدثنا اغلب ابن تميم قال حدثنا المعلى ابن زياد عن معاوية ابن قرة عن معلم ابن يسار ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان - 01:28:30

من امتي لا تناهم شفاعتي سلطان ظلوم غشوم وغال في الدين يشهد عليهم ويتبرأ منهم اغلبه ضعيف وقد رواه ابن المبارك فقال حدثنا منيع قال حدثني معاوية ابن قرة بنحوه ومنيع لا يدرى من هو - 01:28:50

ثم اورد رحمة الله هذا الحديث والشيخ الالباني اورد في الصحيحه في اربع مئة والسبعين كما هو في الهاشم. آآ قال صنفان من امتي لا تناهم شفاعتي. لا لا تناهم شفاعتي - 01:29:10

وذكر السلطان الغشوم والغالى في الدين. ذكر السلطان الغشوم. والسلطان الظلوم الغشوم هذا هو شاهدونا لهذه الكبيرة ان السلطان الظلوم آآ الغشوم في في تعامل او معاملته للرعية مرتکب لكبيرة ولا تناه شفاعة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 01:29:30

لا تناه شفاعة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. والغالى في الدين. اه كل من هذين لا تناه الشفاعة السلطان الظلوم الغشوم والغالى في الدين. وللاظن هنا ملاحظة حقيقة مفيدة جدا تستفاد من هذا الحديث. ان الغالى في الدين ودخل في - 01:30:00

في باب الغلو اصبح مع الوالى في رتبة واحدة هو واياه لا تناهم الشفاعة وقد يكون غلو في الدين تجاوز في باب ما ينبغي ان يكون عليه المسلم في - 01:30:30

في تعامله مع المؤمنين ومع جماعة المسلمين ومع وحدة صف المسلمين كيف يكون غلو في الدين؟ اراد به تغيير لحال الامة فاصبح هو والوالى الظلوم الغشوم كل منهما لا لا تناه شفاعة. لا لا - 01:30:50

تناه شفاعة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. صنفان من امتي لا تناهم شفاعتي. والحديث في على ان شفاعة النبي صل

الله عليه وسلم تناول بالاعمال الصالحة. قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اسألك - [01:31:10](#)

في الجنة. قال اعني على نفسك بكثرة السجود. فالابد من الاعمال الصالحة ولابد ايضا من الاعمال المحرمة ونبينا عليه الصلاة والسلام نهانا عن المحرمات وامرنا بالفرائض والواجبات فهذا سبيل نيل الشفاعة - [01:31:30](#)

ولهذا جاء في الحديث الذي في البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الغلول يوما وعظم امره وقال في عظيمة لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته شاة لها ثغاء فيقول يا رسول الله اغثني - [01:31:50](#)

فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته بغير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول له لا املك لك شيئا قد ابلغتك. ليأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته - [01:32:10](#)

فرس له حمامة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك. لا يأتين احدكم يوم وقيامه على رقبته رقاع تتحقق الرقاع هذى فيها مظالم للناس وحقوق وتعذيبات يحملها على رقبته يوم القيمة - [01:32:30](#)

يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك. لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته صامت العرب يقسمون المال الى قسمين صامت وناطق. الصامت مثل الذهب والفضة والناطق مثل البقر والغنم والابل - [01:32:50](#)

تحويها لا يأتين احدكم على رقبته صامت. يعني اموال من الذهب والفضة اخذها فيأتي بها يحملها يوم القيمة على رقبته ولو كانت الملايين يأتي بها على رقبته يحملها. يقول يا رسول - [01:33:10](#)

الله اغثني فقول قد ابلغتك. فهذا يدل على ان الظلم ما ما تنتفع فيه ولا لا ينال صاحبه تفاعلا لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك. قال سلطان ظلوم غشوم وغال في الدين. ثم ذكر من صفة هذا - [01:33:30](#)

في الدين انه ماذا؟ قال يشهد عليهم ويتبرأ منهم. يشهد عليهم ويتبرأ منهم اي المؤمنين يشهد عليهم ويتبرأ منهم اي هذه صفتة وهذه نحلته وهذه طريقة لهذا السلف قالوا كما - [01:33:50](#)

في شرح الابانة لابن بطة العكبري وغيره من كتب السلف قالوا الشهادة بدعة والبراءة بدعة الشهادة بدعة والبراءة بدعة. ومرادهم بالشهادة مثل ما جاء هنا في في الحديث. الشهادة على اهل الايمان - [01:34:10](#)

الكفر والبراءة من اهل الايمان. يتبرأ منهم ويشهد عليهم. وتكون مهمة الشهادة هو البراءة. اشهد على هذا بانه كذا وابرأ منه. لكن عمل ونصح وسعي في الخيرية في الامة. ونفع - [01:34:30](#)

سنين لا يعتنني بذلك وانما جالس في مكانه او مع رفقاءه ويشهد على هذا ويتبرأ من ذلك. اما اصلاح نصح ودلالة على الخير هذا كله مجانب له بل انه لا يزال بهذه الطريقة حتى ينفك عن جماعة المسلمين - [01:34:50](#)

يصبح شادا خارجا على على جماعة المسلمين منفصلا عنها. يشهد عليهم بالكفر ويتبرأ منهم فينفصل. عن عن الجماعة ويشد عن الجماعة ويد الله على الجماعة. والمطلوب من المسلم ان يكون مع جماعة المسلمين مصلحا ناصحا - [01:35:10](#)

آاساعيا لهم بالخير لا ان ينفك عنهم وتكون مهمته الشهادة عليهم والبراءة منهم ولهذا قال السلف الشهادة والبراءة بدعة. لأن هذا عرف آآ في المبتدعة ولا سيما الخوارج ومنهم على ساكته - [01:35:30](#)

ليس له ليس لهم هم الا الشهادة هو البراءة. الشهادة والبراءة. وهذا هو المعنى المراد هنا قال يشهد عليهم ويتبرأ منهم نعم. قال محمد ابن جحادة عن عطية عن ابي سعيد الخدري - [01:35:50](#)

واشد الناس عذابا يوم القيمة امام جائئ. ثم اورد هذا الحديث وفيه عقوبة الامام الجائز عند الله جل وعلا والحديث في اسناده ضعف على ما هو مبين في الهاشم نعم. وعن النبي - [01:36:10](#)

صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا الله فلا يستجيب لكم. وقبل ان تستغفروه الا يغفر لكم ان الاخبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان - [01:36:30](#)

انبيائهم ثم عهم بالبلاء ثم اورد هذا الحديث وفيه خطورة ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتترتب عليه ما من الاضرار وقد سبق ان مر معنا ورد في الباب احاديث كثيرة جدا وهذا الحديث - [01:36:50](#)

اورده الهيثمي في المجمع وقال فيه من لم اعرفهم. نعم. قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ثم اورد هذا الحديث وهو قاعدة من قواعد الدين. اه - [01:37:10](#)

اه قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. واورده هنا في في الامام زائر والظالم والغشوم لان هذا الامر بحكم الولاية قد يعم المجتمع كله بخلاف من ليس واليا اذا احدث اه حدثا قد يكون حدثه يخص نفسه او يخص من - [01:37:30](#)

حوله من يقبلون دعوته اما الوالي اذا اذا كان الحديث في الدين منه ظرر على اه المجتمع كله. ولهذا قال ابو هريرة في عندما ذكر آآ بيان حال القلب من البدن. قال آآ - [01:38:00](#)

القلب ملك. فاذا طاب الملك وطاب الجناد اذا فسد الملك فسد الجناد. الحديث من الوالي له خطر واسع وعريض جدا على عموم الرعية الا من رحم الله. ولهذا اورد المصنف لهذه النكتة هذا الحديث هنا من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد نعم. وقال من - [01:38:20](#)

حدث او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي لا يقبل الله منه فريضة ولا نفلا. وهذا فيه خطورة الحديث في الدين من كل احد وهو من - [01:38:50](#)

او من بيده السلطة اشد لان الاضرار التي تترتب على الحديث من مثله آآ اخطر وأشنع وقال عليه الصلاة والسلام من لا يرحم لا يرحم. وقال عليه الصلاة والسلام لا يرحم الله من لا يرحم - [01:39:10](#)

وايضا اورد هذا الحديث لان من بيده ولاية وسلطة على الناس آآ قدرة على بحكم السلطة والولاية قدرة على الظلم وقدرة على التعدي فساق هذه النصوص تأكيدا على آآ لزوم مراعاة من بيده ولاية للرحمة. ورعاية الرحمة لمن هم تحت سلطته - [01:39:30](#)

فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من لا يرحم لا يرحم وان الله لا يرحم من لا يرحم الناس فمن لا يرحم لا يرحمه الله من لا يرحم الناس لا يرحمه الله اورد المصنف هذا لان من بيده سلطة بيده قدرة على آآ الظلم - [01:40:00](#)

فيتأكد في حقه ملاحظة الرحمة وملاحظة ايضا قدرة الله عليه قدرة الله عليه وانه اذا عامل الرعية بغير الرحمة فمعنى ذلك انه جلب لنفسه سخط الله آآ سخط الله عز وجل. نعم. وقال عليه الصلاة والسلام ما من امير يلي امور المسلمين ثم - [01:40:20](#)

لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة. ثم اورد هذا الحديث وفيها عظم مسؤولية الوالي بان يجهد النصيحة للرعية وتحقيق ما فيه الخير والسعادة والاستقامة والصلة وحفظ الدين والاسباب التي يكون بها حفظ الدين والدنيا فاذا لم يجهد ولم ينصح - [01:40:50](#)

لم يدخل معهم الجنة نعم. وعنه صلى الله عليه وسلم قال من ولاد الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة. رواه - [01:41:20](#)

ابو داود والترمذى وهذا فيه ان الجزء من جنس العمل اذا كان ولی مصالح المسلمين ولکته احتجب عنهم. ولا يمكن لهم ان يعني يجدوا طريقة لا للوصول الى مصالحهم لاحتاجابه عنهم. احتجابه اما بنفسه او عدم وضع نواب عنه - [01:41:40](#) واناس ينوبون عنه في النظر في في مصالح الرعية. فمحتاج عنهم وعن تحقيق مصالحهم وسد خلاتهم فهذا على خطر عظيم على خطر عظيم والجزاء من جنس العمل قال عليه الصلاة والسلام احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة. احتجب الله دون حاجته وفقره وخلته - [01:42:10](#)

يوم القيمة نعم. وقال عليه الصلاة والسلام الامام العادل يظلله الله في ظله. ثم ذكر هذا الحديث بفضل العدل كمان الاحاديث التي مرت في خطورة الجور فذكر هذا الحديث في فضل العدل والمصنف - [01:42:40](#)

رحمه الله اخذه من حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم الامام العادل وذكر منها الامام العادل نعم. وقال صلى الله عليه وسلم المقسطون على منابر من نور - [01:43:00](#) الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا. قوله المقسطون بينها في الحديث. اي الذين يعدلون في حكم واهليهم وما ولوا هذا هو

المقصود يعني العادل الذي يحكم بالعدل يسوس رعيته بالعدل. فمن كان بهذه - 20:43:01

عليه وسلم شرار أئمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنون - 01:43:40

ويلعنونكم قالوا يا رسول الله افلا نتاذهم؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواهـما مسلم. رواهـما مسلم اي هذا الحديث والذـي قبله الذـي هو المقطـطون على منابر من نور. آآ - 01:44:00

فقال صلى الله عليه وسلم شرار ائمتك اه الذين اهبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. شرار هذه صفة لشرار الائمة. من يكون رعيته يبغض هنا وهو يبغضهم ويلعنونه ويلعنهم يعني فيه التناقر والتباغض وعدم الرضا - 01:44:20

بسياسة امرهم لان امر الناس لا يصلح الا بامام لا يصلح الا - 01:44:50

وبلغونكم. وهذا اخبار لما يقع يعني اخبار بالذى يقع عندما يبلغ الامام - 01:45:10

يعني انه يحدث الصرار الائمة هو الذي بين بينه وبين الرعية - 01:45:40

التباغض والتعادي والتهاج والتساب هذا وليس دعوة للعن والا المطلوب هو الدعاء الصلوة بالهداية مضت عند عامة اهل السنة بان يدعى للوالي ولا يدعى عليه. يدعى له اي بالصلاح والاستقامة. والهداية والرشاد - 01:46:00

نعم. قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة حتى في زمن الامام احمد رحمة الله الله قال لو الفضيل قال لو كانت لي دعوة صالحة لجعلتها  
للامام وهذا من كمال الفقه. لأن صلاح الامام صلاح - 01:46:30

للرعية قال لو كانت لي دعوة مستجابة يعني دعوة واحدة مستجابة لا لم اجعلها لنفسي جعلتها للسلطان هذا قاله الفضيل ابن ابي عياض علق على هذا عبد الله المبارك قال من يقدر على هذا؟ الا مثلك يعني هذا ما يقدر على هذا الا من عنده فقه كبير - 01:46:50

اما ما كل احد او ضعيف الفقه فراسا يتوجه لخاصة نفسه الفقيه وهو الذي ينظر لمصالح المسلمين لو ان شخص بدعوة مستجابة يجعلها لمن به صلاح تمام آآكه وقوله لا قالوا افلا ننابذهم؟ قال لا ما قاموا فيكم الصلاة وفي بعض الاحاديث - 01:47:10

كانوا بهذه الحال لا ينابذون بالسيف ولا يخرج عليهم بالسيف ولا تنزع اليه من الطاعة - 01:47:40

العظيمة دماء المسلمين وانتهاك اعراضهم والتعدي على حرماتهم واحتلال امنهم وذهب - 01:48:00

فواينيتم اذا كان يترتب عليه مفاسد ليس المطلوب جلب المفاسد المطلوب جلب المصالح. فحتى لو رأى الناس الكفر البواح الذي فيه عندهم من الله برهان ما يجوز لهم الخروج اذا كان الخروج مفسدة آآ ظاهرة - 01:48:30

ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم - 01:48:50

شديد متفق عليه ثم اورد رحمة الله هذا الحديث في ان الله سبحانه وتعالى يملي للظالم يعني يمهله لكن لا يهمله لا يتركه يملي له بابقاءه ويبقى على ظلمه وقتا لكن لا يتركه اذا اخذه بفترة. وتلا عليه الصلاة والسلام وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي

ان اخذه اليم شديد. نعم قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ لما بعثه الى اليمان اياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس ببنها

وأورد هذا الحديث في التحذير من الطلم من الأواهـ ١١:٥٣:٤٩:٥١

بینها وبين الله حجاب اي انها دعوة مستجابة لا ترد اي انها دعوة مستجابة لا تراجع - 01:50:20  
نعم. فقال عليه الصلاة والسلام ان شر الرعاء الحطمة متفق عليه. وقال عليه الصلاة والسلام ان شر ان شر الرعاء الحطمة اظنها مضبوطة بالفتح وهي بكسر الراء ان شر الرعاء - 01:50:40

آآ الحطمة آآ الحطمة من الرجال الحطمة من الرجال هو العنيف في سوق الابل العنيف في سوق الابل يقال له حطمة يعني يسوقها بعنف وشدة فمن كان اه اه عن - 01:51:00

في في سوق الابل يسوقها بشدة يقال له حطمة. وضررت هذه مثلا او جعلت مثلا لوالبي الظالم الذي يسوق اه رعيته بالظلم والجور والتعدى فهو يقال عنه حطمه قال ان شر الرعاء يعني الولاة ومن - 01:51:20  
بيدهم الرعاية الحطمة يعني الذين يسوقون الناس مساق الشدة وعدم الرفقة باب الشدة والمشقة وعدم الرفق. وهذا الحديث له قصة والحديث في صحيح اه من حديث عائض بن عمر وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل على عبيد الله بن زياد - 01:51:50

كان واليا فقال ايبني عائل يقول لعبيد الله يقول لهذا الوالي او لهذا الامير يقول له ايبني لاحظ التلطيف في المخاطبة قال ايبني اني سمعت رسول الله صلى الله - 01:52:20

عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فايماك ان تكون منه. وهذه نصيحة جميلة ذكر لها الحديث قال اياك ان تكون من هؤلاء فقال اجلس فقال اجلس يعني قال هذا - 01:52:40

الامير اللي هو عبيد الله لعائد رضي الله عنه قال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام انما انت من نخالة اصحاب محمد النخالة الحثالة. النخالة الحثالة وعادة انه - 01:53:00

قال تهمة ولا يؤبه بها. فقال انما انت من نخالة اصحاب محمد. يعني كانه يقول ومن تكون ماذا تكون؟ وهذا فيه دليل على ان نتضجر وتململ من من هذا الحديث الذي ساقه - 01:53:20

واول مقام يقول والمقام يقتضي ان يقول جزاك الله خير على هذا الحديث الذي آآ اخبرتني به ورجوت الا اكون اهله فقال اجلس انما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فقال آآ عائض - 01:53:40

كلمة جميلة جدا. قال وهل كانت لهم نخالة؟ وهل كانت لهم نخالة؟ يعني اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام هل كانت لهم نخالة؟ انما النخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم. اما - 01:54:00

محمد ما فيهم نخالة كلهم عدول وكلهم يعني مشهود لهم بالفضل والخيرية زكاهم الله في القرآن وذكراهم النبي عليه الصلاة والسلام في السنة كنتم خير امة اخرجت للناس خير الناس قرني والاحاديث في هذا الباب كثيرة - 01:54:20

قال ما فيهم نخالة النخالة بعدهم وهذا فيه ايضا فائدة في مكانة الصحابة و ايضا في خطورة الواقعية في الصحابة رضي الله عنهم او النيل منهم او من بعضهم. فالصحابة عدول كلهم ليس - 01:54:40

فيهم اه نخالة والنخالة انما كانت بعدهم. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله فذكر منهم الملك الكذاب فذكر منهم الملك الكذاب ثم اورد آآ رحمه الله هذا الحديث والحديث تكرر معنا - 01:55:00

آآ واقتصر هنا على الشاهد قال آآ الملك الكذاب يعني من الثلاثة الذين لا يكلمهم الله الملك بالذات سبق ان مر في هذا الحديث العائل المستكبر والشيخ الزاني. الشيخ الزاني ليس في اه في في - 01:55:20

فيهما يهيجه لا للزنا والعائل المستكبر ايضا ليس فيه ما يهيجه للاستكبار وانما الذي اوقعه الفساد الذي فيه. وهنا الملك الملك الكذاب عادة آآ عادة الذي يدفع الانسان للكذب مقامه الظعيف عادة الذي يدفعه للكذب المقاومة - 01:55:40

مقامه الظعيف حتى يبر لنفسه هل فعلت كذا؟ يعني من هو اعلى منه ومن فوقها؟ وهو في مقام صعب يقول لم افعل فيدفع للكذب غالبا يدفع للكذب الضعف او التخلص من من مواقف معينة او من مواقف معينة ونحو ذلك - 01:56:10

اه نأتي الان الملك الملك ما الذي يدفع عن الكذب؟ هو الذي بيده السلطة هو الذي بيده السلطة الضعيف ربما اكذب حتى يتخلص من

هو اقوى منه او من هو فوقه او من له سلطة عليه او من له ولایة فغالبا الكذب هذا الذي يدفع - 01:56:30

الىه. فإذا كان الملك يكذب اذا كان الملك يكذب او الوالي او السلطان يكذب فليس هناك ما يدفع للكذب لانه هو الذي بيده السلطة فيكون الكذب دليل على فساد دليل على على فساد ولهذا اشتد - 01:56:50

ا اشتد الامر في في حقه وعرفنا ان ان الكذب اه كبيرة وعظيمة من عظام الذنوب لكن ايضا اه يختلف حاله من حال الى حال ومن امر الى امر - 01:57:10

قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعقابه للمتقين وهذا ايضا فيما يتعلق امر امر الولاة وان الدار الاخرة اعدها الله سبحانه وتعالى - 01:57:30

للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعقابه للمتقين. اما اذا كان الانسان الوالي العلو في الارض والفساد في الارض فهذا لا حظ له في الدار الاخرة لان الله عز وجل جعل الدار الاخرة للذين لا يريدون علوا في الارض - 01:57:50

ولا فسادا. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم تحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم قيامة. رواه البخاري. ثم هنا يعني فيه ما يتعلق بالامارة وان الانسان لا ينبغي ان يحرض عليها او ان يطلبها - 01:58:10

وان ان يبحث عنها واذا ابتهل بها يصبر وينصح ويجتهد في ما فيه نفع قال انكم تحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة وهي ندامة يوم القيمة ليست لكل من ولی ليست لكل من ولی بل آآ - 01:58:30

الامام العادل يظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. والمقسطون على منابر من نور فليست ندامة لكل احد. ليست ندامة لكل احد. وانما هي ندامة على من آآ يعني - 01:58:50

عمل امر عمل بالولایة على غير الحق وانما عملها بالجور والظلم والتعدي فمن كان كذلك فهي ندامة عليه نعم. وقال صلى الله عليه وسلم انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا حرص عليه - 01:59:10

نعم وفيه ان من يحرض عليه لا يكون اهلا من يحرض عليه لا لا يكون اهلا يحرض عليه ويطلب مسألة ويطلب به لا لا يكون اهلا اه الولایة لا يكون اهل الولایة واه الان في - 01:59:30

قضية الانتخابات في في طلب الولایة تجد الانسان آآ يعني يضع شعارات واسعة جدا ودعوة له وانا فلان وانا الذي سافعل وانا الذي ساترك ولن تجدوا مثلي ويمدح نفسه ساتي بما لم - 01:59:50

يأتي به الاولئ وسترون مني ما يقوم بامر كثيرة وهذا مما يتنافى مع آآ مثل هذا حديث من ان الانسان لا ينبغي له ان ان يحرض على هذا وقد ينظر لهذه المسألة نظرة اخرى من باب - 02:00:10

نعم به البلوى وقد يكون بعض الناس اجتهادات يعني في في هذا الباب ولكن آآ عموما آآ حرص الانسان سعيه وطلبه وعرضه لنفسه آآ هذا محل اشكال نعم. وقال عليه الصلاة والسلام يا كعب ابن - 02:00:30

اعاذك الله من اماره السفهاء امراء يكونون من بعدي ولا يهتدون بهدي ولا يستنون بسنتي صحه ثم اه ذكر عليه الصلاة والسلام هذا الحديث قال يا كعب بن عجرة اعاذك الله من اه اماره السفهاء صفتها آآ ان اهله لا يهتدون بهدي النبي صلى

الله عليه وسلم ولا يستنون بسنته. نعم - 02:01:10

وقال صلى الله عليه وسلم ثلات دعوات مستجابات لا شک فيهن دعوة المظلوم ودعوة مسافر ودعوة الوالد على ولده سنه قوي ثم اورد رحمه الله هذا الحديث بل ختم به - 02:01:30

اه ما يتعلق كبيرة الوالي الظالم منها اه لخطورة اه الظلم وان المظلوم دعوته مستجابة ولا ترد نعم الكبيرة الرابعة عشرة شرب الخمر وان لم يسكر منه. بالامس كنت اتحدث مع احد الاخوان يعني في مثل هالوقت - 02:01:50

تشاورنا في قضية المواصلة الى الساعة الثامنة. قال لي ولعل نقف قليلا حتى ان نجدد النشاط في المواصلة قال لي ان اني كنت ارافق بعض آآ من عندي فيقول حتى السابعة - 02:02:20

وهو يكتب يعني يكتبون بنشاط جدا ويتابعونه يقول بعد السابع يقول لاحظت ان بعضهم القلم ارتكب في في يده. يقول اما احدهم ابدا يعني آآ بعد السابعة بقليل اضطر انه يتمدد - [02:02:40](#)

عندنا ويقرأ دعاء النوم وينام. فانا اقول هذا ارجوكم ان تتحمليوني الى الثامنة تصبرون علي وان شاء الله يعني هو شدة وتزول اسبوع واحد تصبرون وينتهي ان ثقيل لكن اسبوع واحد نعم قال - [02:03:00](#)

كبيرة الرابعة عشرة شرب الخمر وان لم يسخر منه. قال الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير. الاية نعم ثم اورد رحمة الله هذه الكبيرة كبيرة شرب الخمر قال وان لم يسخر وهذا تنبئه جميل من مصنف - [02:03:30](#)

رحمة الله شرب الخمر وان لم يسخر يعني وان شرب منه قليلا لم يصل به الى حد الاسكار فشربه له كبيرة. وما اسخر قليلا فكتيره حرام وما اسخر كثيرة فقليله حرام حتى وان لم يسخر يعني حتى وان لم - [02:03:50](#)

يصل الى درجة الاسكار ما شرب منه فهو يعد كبيرة من الكبائر. اه اورد قول الله عز وجل يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير. اثم كثير وهذا فيه آآ تنصير على - [02:04:10](#)

اه عظم اثم اه من يشرب الخمر وكبر ذنبه نعم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان انما الخمر والميسر والانصاب والازلام ورجس من عمل الشيطان فاجتنبوا. نعم. ثبت عن ابن عباس رضي الله - [02:04:30](#)

سؤال عنهم قال لما نزل تحريم الخمر مشى الصحابة بعضهم الى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك ثم اورد المصنف قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا - [02:04:50](#)

ووهذه الاية التي نزلت بتحريم الخمر والامر باجتنابها. قال فاجتنبوا اه اه مثل ما قال اه اجتنبوا الموبقات ومثل ما قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. فامر باجتنابها اه وهو ابلغ من الامر بالترك كما - [02:05:10](#)

الامر بالاجتناب ابلغ من الامر بالترك يعني كونوا في منأى وفي بعد آآ عن فهذه الاية التي نزلت بتحريم الخمر انظروا الى فقه الصحابة لما نزلت هذه الاية لما نزلت الاية يقول ابن عباس آآ مشى الصحابة بعضهم الى بعض - [02:05:30](#)

مشى الصحابة بعضهم الى بعض يعني يتناقلون هذا الخبر ويقول بعضهم لبعض حرمت الخمر عدلا للشرك. لماذا؟ لأن الاية التي نزل فيها تحريم الخمر ذكر الخمر مع الشرك الانصاب وهي الاصنام التي تبعد من دون الله فالخمر ذكر معها. وهم يعرفون خطر اه الشرك وشدة ضرره - [02:05:50](#)

فقالوا جعلت عجلا للشرك. حقيقة هنا فقه آآ عظيم للصحابة ينبغي ان تستفيد منه ليس في هذا الموضع بل في كل موضع عندما يأتيك الذنب اه قد ذكر مع الشرك. قد ذكر مع الشرك. الشرك هو اعظم - [02:06:20](#)

اعظم الذنوب اعظم الذنوب فلما يذكر مع الشرك آآ في مقام النهي او والعقوبة لما يذكر امر مع الشرك يدل على خطورة هذا الذنب. فاذا من فقه الصحابة هنا قولهم قولهم جعل - [02:06:40](#)

جعلت عدلا للشرك هذا من فقههم وهو مأمور آآ من الحديث وسيأتي معنا في تمام الترجمة قول النبي صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات ولم يتبع لقى الله كعاب وتن. فسيأتي الكلام على معناه في حينه نعم. وذهب عبدالله ابن - [02:07:00](#)  
عمر رضي الله تعالى عنهم الى ان الخمر اكبر الكبائر. وذهب عبدالله بن عمر رضي الله عنهما الى ان اكبر الكبائر اي ما كان من هذا الباب. يعني لا يعني ان مثلا اكبر من الشرك او او نحوه - [02:07:20](#)

وذلك والا وانما يعني ما كان من هذا الباب. فالخمر اكبر الكبائر لماذا؟ لانها ام الخبائث. لانها ام الخبائث ومعنى ام الخبائث انها تجمع لصاحبها الخبائث اذا اذا تعاطى الخمر لانه بتعاطي الخمر يذهب - [02:07:40](#)

عنه عقله الذي آآ اعطاه الله اياه. وقد جاء عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في في توضيح معنى الحديث ان الخمر ام الخبائث اه ان رجلا عرض عليه ثلاثة اشياء اه اه ان يقتل نفسها بغير حق او ان ينزل - [02:08:00](#)

ان يزني بمحارمه اه او ان يشرب اه قليلا من الخمر. فقال الخمر اخف فلما شرب ذهب عقله وفعل تلك الاشياء وزاد عليها. فالخمر ام الخبائث لانه يجمع يجمع الخبائث وتحقق في متعاطيه الخبائث. لانه باع عقله بشربه للخمر - [02:08:20](#)

نعم، وهي بلا ريب ام الخبائث وقد لعن شاربها في غير ما حديث. قال وهي بلا ريب ام الخبائث وقد لعن شاربها في بغير ما حديث فجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن في الخمر عشرة جاء في مقدمتهم شاربها وقال - 02:08:50

صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلوه فان عاد فاجلوه فان شربها فاجلوه فان شربها الرابعة فاقتلوه. صحيح ثم ذكر حد شارب الخمر في الدنيا حد شارب الخمر في الدنيا وهو انه يجلد - 02:09:10

اه او كنا قد عرفنا فيما سبق ان من علامات الكبيرة او ما تعرف به الكبيرة اه الحد في الدنيا او الوعيد في الآخرة. نعم. عن عمرو بن الحارث قال حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله - 02:09:30

ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة اربع مرات سكرا كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال - 02:09:50

قيل يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عصارة اهل جهنم سنه صحيح. ثم اورد اه رحمه الله هذا الحديث في اه خطورة اه شرب الخمر وما يترب عليه من اضرار. ومن اضرار اه شرب الخمر اه الاستهانة - 02:10:10

بالصلاه بسبب شرب بسبب شربه وتعاطيه. وهنا في العقوبة قال من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها. ومن ترك الصلاه اربع مرات - 02:10:30

شكرا يعني بسبب السكر كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال. من طينة الخبال. ما هي طينة سأل سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال عصارة اهل جهنم يعني صددهم وقيحهم - 02:10:50

آآ يخرج منهم منه حرق النار وصلي النار لهم فشارب آآ الخمر او تارك الصلاه اربع مراکش بشرب الخمر قال حقا على الله ان يسقيه عصارة اهل النار. ومن تاب تاب - 02:11:10

الله عليه نعم. عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان على الله عهدا لمن يشرب ان يسقيه من طينة الخبال. قيل يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عرق اهل النار. او قال عصارة اهل النار - 02:11:30

اخوجه مسلم ثم اورد هذا الحديث في عقوبة شارب المسكر يوم القيمة ان يسقيه من طينة الخبال اه في في عامة النصوص الجزاء من جنس العمل. ولو تتبعون يعني مثل هذا خاصه في مثل هذا - 02:11:50

كتاب كتاب آآ كبار وذكر عقوبات الكبار. فعامة الذنوب آآ تجدر الجزاء من جنس العمل. اكل الربا انما يأكلون في بطونهم نارا. شارب الخمر يشرب من من طينة الخبال فتجدر في في النصوص آآ كثيرة - 02:12:10

العقوبة من جنس العمل كما قال الله تبارك وتعالى جزاء وفاقا. نعم. وقال عليه الصلاه والسلام من شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة متفق عليه وهذه جنس ما سبق الجزاء من جنس العمل شرب الخمر - 02:12:30

يحرم بشربها يوم القيمة وفي في الجنة خمر لذة للشاربين كما اخبر الله سبحانه وتعالى فمن شرب الخمر في الدنيا اذا حرمها في الآخرة نعم. وعنه صلى الله عليه وسلم قال مدمن الخمر ان ما ات ولم يتتب - 02:12:50

لقي الله كعابد وثن. اخرجه احمد في مسنده. ثم اورد هذا الحديث. قال مدمن الخمر ان ما ات ولم يتتب لقي الله كعابد وثن. وعابد الوثن مشرك كافر بالله سبحانه وتعالى. وشرب الخمر - 02:13:10

اه ليس كفرا اه ليس كفرا. ولهذا قال اه بعذ العلما في في معنى الحديث قالوا ان يكون معنى هذا الحديث من اه من نعم اه مدمن الخمر ان ما ات يعني مدمن - 02:13:30

الخمر مستحلاه مدمن الخمر مستحلا له ومات على ذلك يعني مدمنا له مستحلا لشربها آآ لقي الله كعابد الوثن لقي الله كعابد الوثن لانه استوى هو واياه في الكفر لانه استوى هو - 02:13:50

اياه في الكفر فيلقي الله كعابد الوثن لانه استحل ما حرم الله. اما اذا كان يشرب آآ الخمر ومعتقد آآ معتقد الحرمة فهذا من عصاة الموحدين وليس من الكفار الكبيرة الخامسة عشرة الكبر والفخر والخيلاء والعجب والتباهي. قال الله تعالى - 02:14:10

وقال موسى اني عذت برببي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. ثم ذكر رحمه الله اه هذه الكبيرة اه كبيرة الكبر قال

والفخر والخيال والعجب واو التيه وكلها تدور حول معاني متقافية الكبر والخيال والتعالي والترفع - 02:14:40

واوكيه والعجب بالنفس ونحو ذلك كلها تدور حول معنى واحد وهذه اه الكبيرة من اشنع الكبائر وافظعها لأن العبد اه يتعالى بنفسه ويترفه ويرى انه ارفع من الناس واعلى من الناس واميز منهم ولهذا اللهو من العقوبة ما ليس لغيره كما سيأتي - 02:15:10

النصوص آآ بدأ اولا بقول الله عز وجل وقال موسى اني عدت بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. وهذا فيه ان الكبر يرتفقى بصاحبته. الى الحقائق وغمط الناس وبطر الحق. اضافة الى ما فيه من التعالي والترفع. وفي - 02:15:40

الاية ان الانسان يتغىظ بالله من الكبر ويتعود بالله من المتكبرين وقال تعالى انه لا يحب المستكبرين. وهذا فيه ان المستكبر يبغضه الله لا يحبه نعم. وقال الله تعالى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعد بالله - 02:16:10

آآ ثم اورد هذه الاية وفيها ايضا خطورة الكبر على صاحبه وان من خطورته جادل في ايات الله بغير سلطان ويكون الباعث على هذه المجادلة الكبر الذي في صدر الانسان. فالكبر خطره - 02:16:40

على على صاحبه ومن خطورته انه يرد الحق. ولا يقبله ويجادل بغير علم كبرا لما قام في قلبه من الكبر قال فاستعد بالله. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه - 02:17:00

مثقال ذرة من كبر. رواه مسلم. وهذا يدل على خطورة الكبر وعقوبة المتكبرين ان من في قلبه مثقال ذرة من كبر لا يدخل الجنة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم بينما رجل - 02:17:20

يتغىظ في بريده اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة. هذه عقوبة له من جنس عمله هو تعالى فوضعه الله وخسف به الارض فهو يتجلجل فيها يعني يتقلب فيها الى يوم القيمة - 02:17:40

ويتردد فيها الى يوم القيمة نعم. وقال صلى الله عليه وسلم يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيمة الذر يطأهم الناس وهذا جزء من جنس العمل يعني هم تكبروا وتعالوا فوضعهم الله ويؤتي بهم يوم القيمة امثالنا - 02:18:00

يطأهم الناس باقدامهم. نعم. وقال بعض السلف اول ذنب عصي الله به الكبر نعم قال الله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - 02:18:20

من استكبر على الحق كما فعل ابليس لم ينفعه ايمانه ثم ذكر قول بعض السلف ان اول ذنب عصي الله به قدر اوردوا الدليل على ذلك اه قوله سبحانه وتعالى واد كنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا - 02:18:40

والا الا ابليس ابى واستكبر. فاول ذنب عصي الله به الاستكبار. والاستكبار ترتب عليه الامتناع من السجود امره الله بالسجود فامتنع عن الكبر الذي قام في نفسه فاول ذنب عصي الله تبارك وتعالى به هو - 02:19:00

فمن آآ تكبر شابه ابليس. فمن فمن تكبر شابه ابليس. نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبر سفة الحق وغمض الناس وفي لفظ لمسلم الكبر بطر الحق صمت الناس وهذا امارة الكبر وعلامته امارة الكبر علامته مبينة في هذا الحديث الكبر هو - 02:19:20 الحق وغمض الناس او بطر الحق وغمط الناس كما في اللفظ الثاني. فهذا علامه الكبر. اذا وجدت فهذا دليل على كبر ان يقابل الحقبة بالسفهه وايضا يغمس الناس حقوقهم يغمس الناس حقوقهم - 02:19:50

فإذا كان بهذه الصفة فهذا متكبر ولهذا مر معنا اولا الذين يجادلون في ايات بغير سلطان اتهم ان في صدورهم الا كبر. فهذا كله من مما يورثه الكبر - 02:20:10

ايضا آآ ابليس الكبر الذي قام اقام في نفسه آآ سأله يأبى يأبى السجود كما امره الله جل وعلا. وقال تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور. ثم اورد هذه الاية - 02:20:30

فيها ان المختال الفخور لا يحبهما الله جل وعلا. المختال المختال في مشيته الاغتيال في المشي يمشي متخالا يرى نفسه امierz من من غيره والخور بكلامه. فالاختيال في الفعل والخوز - 02:20:50

قرب بالكلام والقول نعم. وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى العظمة ازارى والكرباء ورداء فمن نازعني فيهمهاقيته في النار  
رواه مسلم. المنازعة المجاذبة. ثم اورد هذا الحديث - [02:21:10](#)

في خطورة التكبر والتعالي والترفع على على الناس ان الله سبحانه وتعالى يقول العظمة ازارى والكرباء ردائي والمعنى ان ان العظمة بمثابة الازار والكرباء بمثابة الرداء يعني بمنزلته فالصفة هنا هي العظمة والكرباء صفة الله هنا هي العظمة والكرباء - [02:21:30](#)

العظمة ازارى والكرباء ردائي اي آآ ايها بمثابة او بمنزلة الازار والرداء مثل هذا قول النبي الله عليه وسلم في الحديث الانصار دثار والناس شعار آآ الدثار هو الذي يلي البدن من من اللباس وهو اقرب فالانصار بمنزلته والدثار هو اللباس - [02:22:00](#)

الذى يكون فوقه عموم الناس بمنزلته. فاذا قول الانصار آآ شعار الانصار دثار الناس والشعار هذا المراد به اي انه بمنزلة بمنزلة الشعار وبمنزلة آآ الدثار وهذا معنى معروف في - [02:22:30](#)

في اللغة. الصفة هنا العظمة والكرباء. ابن تيمية رحمه الله استنبط من هذا الحديث اه استنباط لطيف اليه عندما اخذ يتحدث عن التكبير الوارد في الصلاة وانه وان افتتاحها التكبير - [02:22:50](#)

قال ولا يغنى عنه لفظ اخر حتى ولو كان بمعناه او بما يقاربه بمعنى لو ان قائلا قال الله اعظم لا لا يحصل استفتاح للصلاه بذلك. وهو يتحدث عن هذا الموضوع واطال. قال وآآ التكبير - [02:23:10](#)

آآ شأنها اعظم من التعظيم. التكبير شأنه اعظم من التعظيم واورد هذا الحديث مستدلا به. قال ازار والكرباء ردائي قال الرداء اعلى من الازار. الرداء اعلى وهذه لفتة لطيفة جدا في الاستنباط - [02:23:30](#)

في في هذا الموضوع موضوع المفاضلة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم اختصمت النار الى ربها فقالت الجنة يا رب ما لي يدخلني ضعفاء الناس وشقائهم؟ فقالت النار اوثرت - [02:23:50](#)

الجبارين والمتكبرين. قال الله تعالى للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي. وقال للنار ان اما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي. الحديث قوله اختصمت الجنة والنار الى ربها هذا - [02:24:10](#)

حقيقة والجنة تكلمت حقيقة قالت هذا الكلام يا رب ما لي يدخلني ضعفاء الناس وشقائهم وهذا قول المقال لا بلسان الحال بل هذا قول الحقيقة تكلمت الجنة والنار ايضا تكلمت قالت اوثرت بالجبارين والمتكبرين وهذا كلام - [02:24:30](#)

حقيقي والله على كل شيء قدير. ان الله على كل شيء قدير. والله عز وجل ينطقها وينطق الجنة والشواهد على على ذلك في الادلة كثيرة جدا ولا يصح ان يقال هذا كلام بلسان الحال بمعنى انها لم تتكلم حقيقة ولكن - [02:24:50](#)

محالها هو هذا لا هذا تأويل فهي تكلمت كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام وفي القرآن قالت في الارض قالت اتينا السماوات والارض قالتا اتينا طائعين وفي القرآن قال تسبح له السماوات - [02:25:10](#)

والارض ومن فيهن وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. والنصوص في في هذا المعنى كثيرة الصحابة رضي الله عنهم سمعوا آآ حصى في يد النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله سبحان الله. والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [02:25:30](#)

فاني لا اعلم بمكة حجرا يسلم علي اذا مررت عليه. فهذا كلام حقيقي بلسان المقال وليس بلسان الحال الله على كل شيء قدير يوم تشهد عليهم اليوم نختم على افواههم وتكلمنا - [02:25:50](#)

وارجل بما كانوا يكسبون الرجل تتكلم يوم القيمة واليد تتكلم فالله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير فلا يصح ان يقال هذا كلام بلسان اه الحال. الشاهد من الحديث قول النار اوثرت بالجبارين والمتكبرين. وفيه ان المتكبر والجبار اه - [02:26:10](#)

آآ من اهلي النار الذين اوثرت بهم النار و كانوا من اهلهما. نعم. وقال الله اما قوله في الحديث انما انت رحمتي. قوله في الحديث للجنة انما انت رحمتي. الرحمة هنا مصدر مضارف الى الله سبحانه وتعالى - [02:26:30](#)

مصدر مضارف الى الله. والقاعدة عند العلماء ان المصدر المضارف الى الله تارة يراد بها الصفة وتارة يراد به اثرها وهذا بالسياق فاذا نظرت السياق هنا قوله رحمتي قول الله للجنة انت رحمتي السياقنا يدل على ان - [02:26:50](#)

هذا المصدر المضاف الى الله صفة او اثر الصفة. اثر الصفة بينما قوله انظر الى اثار رحمة الله. الرحمة هنا المضافة الى الله الصفة وليس الاثر. نعم. وقال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين - [02:27:10](#)

الا يريدون علوا في الارض ولا فسادا؟ والعاقبة للمتقين. والالية هذه فيها ان الله عز وجل جعل الاخرة لمن ليسوا اهل كبر واهل علو في الارض وترفع على الناس وسبق ان مرت معنا هذه الاية في - [02:27:30](#)

ما يتعلق بالامام الجائز نعم. وقال تعالى ولا تصرخ خدك للناس ولا تمشي في الارض مرحبا. ان الله الا يحب كل مختال فخور؟ اي لا تميل خدك للناس معرضة متكبرا والمرح المتبتر. والمرح والمرح - [02:27:50](#)

متبتخل ثم اورد هذه الاية وقوله لا تصرخ خدك للناس آآ اي لا تمله كما قال المصنف وقيل ان اصل الكلمة من الصعر وهو جاء يصيب الابن في رقبتها يصيب الاب في رقبابها - [02:28:10](#)

ويؤذيها ويؤلمها فتميل رقبتها بسببه فتتأتي تصبح تمشي وهي مائلة آآ برأسها ورقبتها بسبب الصعر الذي هو اصابها في رقبتها والمهما فاصبحت الرقبة مائلة. يقال ان هذا اصل فهنا قال لا تصرخ خدك - [02:28:30](#)

الناس يعني لا تميل خدك للناس على وجه التكبر والتعالي وعادة المتكبر يظهر لمن امامه كبره بتصعيد خده يعني يظهر تكبره وتعاليه بامالة خده من امامه او لمن يتكبر عليه. والامر الثاني ولا تمشي في الارض مرحبا. آآ اي مختالا في في - [02:28:50](#)

في في مشيتك متعاليا. ان الله لا يحب كل مختال فخور الاية الاخرى قال انك في سورة الاسراء قال انك لن تبلغ الارض آآ لانك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال - [02:29:20](#)

طولا وهذا لو لو يتذكر فيها المختال لو يتذكر فيها المختال المتكبر منعه من الكبر لانه مهما ترتفع وتعاليت ها فالجبال الى جنبك لن تبلغ طول لن يبلغ طولك طول الجبال. فمهما تعاليت بجسمك وترتفعت لن - [02:29:40](#)

يبلغ طولك طول الجبال وهذا جاء في السنة اذا صعد الانسان عالي ورأى نفسه رفيع ومرتفع وعالى قد يدخل شيء من الكبير فيسنه له في هذا المقام ان يقول الله اكبر حتى ينطرد عنه الكبر وتنتظام نفسه. فمهما ترفع الانسان هو لن يبلغ طوله - [02:30:00](#)

بطولة الجبال لن يبلغ طوله طول الجبال حتى لو كان اطول رجل في في العالم ما ما يبلغ طوله طول الجبال ولن تخرق الارض ولن تخرق الارض يعني وان مشيت متبتخترها ووطأتها على ما ما مشيك - [02:30:20](#)

يؤثر في الارض من تكون انت؟ فهذا يعني اه بيان لحقارة المتكبر ووضاعته والا لو تفك في هذا المحيط اللي حوله الارض التي يمشي عليها والجبال التي جنبه هذا كافي في طرد الكبر عنه - [02:30:40](#)

طول التواضع وفي هذا ايضا دعوة للتفكير تفك وهذا باب عظيم حقيقة في الذل والتواضع لله والبعد عن التكبر. وابين لكم هذا بشكل واضح عندما يدخل الانسان في تفك في هذا الباب. فينظر اولا كما في الاية لن - [02:31:00](#)

تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ينظر الى الارض التي يمشي عليها والجبال المحيطة به. وينظر لخلق نفسه مع خلقها يجد انه لا شيء بالنسبة للجبال والارض التي هي محیطة به وسع - [02:31:20](#)

الدائرة وانظر لحالك مع الارض كلها. وما فيها ماذا تكون انت؟ وسع الدائرة اكبر وانظر الى حالك مع السماوات والارض. وسع الدائرة وتفكر في الكرسي الذي وسع السماوات والارض. وسع الدائرة - [02:31:40](#)

انظر الى العرش العظيم الذي الكرسي في العرش كحفلة في فلاج. تجد نفسك شيء آآ صغير عنك التكبر شيء صغير جدا ذرة في في ملك عظيم فتتواضع لله وتذل وتنكسر ويذهب عنك رؤيتك لنفسك. ينطرد ينطرد عن قلبك رؤيتك لنفسك واعجابك بشخصك - [02:32:00](#)

يذهب كله ما انت الا شيء ذرة صغيرة من ذرات خلقها رب العالمين واجدها فتتعرف من انت؟ ولهذا المتكبر لم يعرف نفسه لم يعرف نفسه والا لو عرف نفسه وعرف ماذا يكون لما وقع فيه آآ هذا الكبر - [02:32:30](#)

وقال سلمة ابن الاكوع اكل رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمنيه قال لا استطيع ما منعه الا الكبر. قال لاستطعت فما رفعها الا فيه بعد. رواه مسلم. وهذا فيه خطورة - [02:32:50](#)

الكبر على الانسان المتكبر يعني من اخطر ما يكون عليه في كبره انه يرد الحق. دائمًا بسبب الكبر الذي عنده يرد الحق اذا كان متواضع تجد انه اذا اذا اذا اذا قيل له الحكم او بين له الامر يسمع ويقول لك اعد - [02:33:10](#)

ويوصي يلوم نفسه بسبب التواضع الذي عنده. لكن المتكبر نفسه آما متوجهة دائمًا الى رد الحق ومنعه وهذا اخطر ما يكون على المتكبر وهو يعني عليه جنابة بالغة. ولهذا يعني لو عدنا نتفكر في باب - [02:33:30](#)

باب الكبر من خلال النصوص التي وردت من معنا في الآية الذين يردون آيات الله قال الله ان في صدورهم الاكبر وهذا في قضية يعني سهلة غير مكلفة. قال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمنيك. وهذه دعوة مباركة. اليمين انظف وانقى واكمم - [02:33:50](#) واحسن يعني دعوة الى خير لكن لم يمنعه من القبول الا الكبر. قال ما الا الكبر فكان العقوبة قال ما استطعت. لاحظ ان المتكبر ان المتكبر - [02:34:10](#)

الذى منعه كبره من قبول الحق يكون عنده المخاصمة والمجادلة بالباطل. المخاصمة والمجادلة بالباطل ان الذين يجادلون في آيات الله فهنا الرجل قال له اه اه كل بيمنيك قال لا استطيع - [02:34:30](#)

قال لا استطيع وهو وهو مستطيل لم ليس المانع عدم الاستطاعة وانما المانع هو آما هو الكبر المانع هو الكبر. فالواجب على المسلم ان يتلقى الشريعة كلها بماذا بنشرح صدر ولو ولو رد السنة من السنن لا يردها الا لشيء من الكبر ولو قليل في نفسه - [02:34:50](#) والا لو انطرد عنه الكبر واصبح متواضعًا متواضعًا قبل. وايضا هنا نستفيد فائدة ان الانسان لا يستهين بامور اه السنن فهذا يعني قضية قد يراها بعض الناس قضية سهلة وربما يقول بعضهم يعني ايش المشكلة الكبيرة لو ان الانسان شرب بيمنيه شرب بيسارا - [02:35:20](#)

فقد بعض الناس يستخف بها او يستهين بالامر. ومن العادات الان يعني حقيقة انتشرت في الاونة الاخيرة اه شرب الماء على الطعام او شرب العصير او المشروبات الباردة على الطعام باليدين اليسار - [02:35:50](#)

هذا كثير ما يحصل يشرب باليدين بحججة ان اليدين فيها طعام وممكدة طعام فتجده اذا جاء وقت الشرب يمسك الماء بيساره ويشرب وهو في نفسه يعني بأنه يقول انا اريد اعمل امر طيب ابني لا الوث اه كأس كأس الماء. ووالكأس سيفسل سيفسل يعني على كل حال - [02:36:10](#)

فكثير من الناس يلاحظ وهي ملاحظة انتشرت في الاونة الاخيرة عند الطعام الماء والعصير وهذه الامور كلها باليسار وايضا آما نوع الطعام الحديث آما سندوتش في اليدين اليمين وكأس عصير هذى عاد حدث ولا حرج الشرب آما - [02:36:40](#)

من يساره اليمين فيها السنديويش واليسار فيها العصير يأكل بهذه ويشرب بهذه هذا محرم. لا يجوز الأكل باليسار الا لمن فعله اليمين غير مستطيعة لا ان يكون يمنعه من - [02:37:00](#)

من عدم الأكل بها مانع اخر. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل النار كل عتل جواز مستكير. الحديث الاول لا استطيع. الحديث يدل على ان غير المستطيع معذور - [02:37:20](#)

يدل على انه غير مستطيع معذور اذا كان غير مستطيع فعلا هو معذور. لكن هنا هذا آما امره اخر قال ما منعه الا الكبر يعني لو كان فعله الذي منع عدم الاستطاعة معذور لكن هذا ليس الذي منعه عدم الاستطاعة وانما الذي منعه هو الكبر. ثم اورد قول النبي - [02:37:40](#) صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل النار؟ كل عتل جواز مستكير اه العتل الغليظ الشديد في كل شيء. الغليظ الشديد في كل شيء. الجواب المختال في مشيته وقيل الفاجر. والمستكير اي المتكبر فهو لاء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم من اهل النار - [02:38:00](#)

نعم. فقال عمر ابن يونس اليماني حدثنا ابي. قال حدثنا عكرمة بن خالد انه لقي ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يغتال في مشيته ويتعاظم - [02:38:30](#)

في نفسه الا لقي الله وهو عليه غضبان. هذا على شرط مسلم. نعم. وهذا فيه اه غضب الله سبحانه وتعالى على المتعاظم المختال. نعم. وصح من حديث ابي هريرة اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وغنى - [02:38:50](#)

لا يؤدي الزكاة وفقيه نعم قلت واشر الكبر من تكبر على العباد بعلمه وتعاظم في نفسه فضيلته فان هذا لم ينفعه علمه فان من طلب العلم للآخرة كسره علمه وخشع قلبه وسكنت نفسه وكان على - 02:39:10

نفسه بالمرصاد فلم يفتق عنها بل يحاسبها كل وقت ويتحققها. فان فان غفل عنها جمحت عن الطريق المستقيم واهلك كيف؟ ومن طلب العلم للفخر والرياسة ونظر الى المسلمين شجرا وتحامق عليهم وازدرى بهم فهذا من اكبر الكبر - 02:39:30

ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر. ثم نبه المصنف في خاتمة هذا الكلام على هذه الكبيرة على اشر الكبر من تكبر على العباد بعلمه. من تكبر على العباد بعلمه لان العلم هو الذي يهدي ويبدل الى التواضع - 02:39:50

في العلم يعرف قدر التواضع وفضيلته ومكانة التواضع فاذا كان الانسان بالعلم الذي به يعرض التواضع وخطورة الكبر يتذكر هذا من شر الناس هذا من اشر الناس. نعم. الكبيرة السادسة عشرة - 02:40:10

شهادة الزور قال الله تعالى والذين لا يشهدون الزور ثم آذن رحمة الله الكبيرة السادسة عشر وهي شهادة الزور وهي الشهادة الجائزة التي يقطع بها حقوق الاموال الناس ويعتدى على اموالهم اه بغيا وظلمها وعدوانا فهذا من الكبائر ان يشهد الانسان على زور وشهادة الزور اي ان يشهد - 02:40:30

الانسان على زور او على ظلم او على جور. واورد اولا قول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور في صفات عباد الرحمن في سورة الفرقان نعم. وفي الاثار عدلت شهادة الزور الاشراك بالله. قال الله تعالى - 02:41:00

الا فاجتبوا الرجس من الاوثان واجتبوا قول الزور. وايضا يشهد لهذا المعنى الحديث الذي مر معنا الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بل قال الاشراك بالله وعقوبة الوالدين وشهادة الزور. نعم. وفي الحديث - 02:41:20

ثبتت لا تزول قدما شاهد الزور يوم القيمة حتى تجلب له النار. ثم اورد هذا الحديث ان ان شاهد الزور يوم القيمة لا تزول قدميه يعني لا يتحرك حتى اه تجب له اه النار لشهادته الزور نعم - 02:41:40

درجة الحديث ها درجة الحديث آذن رحمة الله الكبيرة الثالث المصنف وآذن المحقق يقول انه موضوع في سنه محمد بن الفرات كذبه غير واحد والمصنف نفسه رحمة الله ادخله وفي ميزان الاعتدال واورد له هذا الحديث هنالك. نعم. قلت شاهد الزور قد ارتكب عظام - 02:42:00

احدها الكذب والافتراء والله تعالى يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب. وفي الحديث يطبع المؤمن على كل شيء ليس الخيانة نعم وثانيها انه ظلم الذي شهد عليه حتى اخذ اه بشهادته حتى - 02:42:30

اخذ بشهادته ماله وعرضه وروحه تصلحنا وعرضه نعم وثالثها انه ظلم الذي شهد له بان ساق اليه المال الحرام فاخذه بشهادته ووجب له النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم من قضيت - 02:42:50

من مال أخيه بغير حق فلا يأخذ فانما اقطع له قطعة من النار. ورابعها انه اباح ما حرم الله وعصمه من المال والدم والعرض. قال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه. وقال النبي صلى الله عليه - 02:43:10

سلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الاشراك بالله وعقوبة الوالدين الا وقول الزور وشهادة الزور. فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه. ثم انهى الكلام على اه شهادة الزور بذكر العظام اه - 02:43:30

التي اجتمعت في شاهد الزور وانه اجتمع فيه عدة عظام. آذن اولها الكذب والافتراء لانه آذن شهادة كذب فهو كاذب هذه عظيمة. والعظيمة الثانية انه ظلم الذي شهد عليه. لانه اخذ منه ماله بغير حق - 02:43:50

فظلم بذلك. وايضا ظلم الذي شهد له شهد له لانه ساق له مالا لا حق له فيه. فسيق له هذا المال بهذه الشهادة الظالمة وامر الرابع انه اباح ما حرم الله وعصمه من المال والدم والعرض يعني بهذه الشهادة - 02:44:10

وقد قال عليه الصلاة والسلام كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. فاذا يشاهد الزور مرتكب آذن لعدة نعم. الكبيرة السابعة عشرة للواط. قد قص الله علينا قصة قوم لوط في غير ما موضع - 02:44:30

في القرآن العزيز وانه اهلكهم بفعلهم الخبيث واجمع المسلمين وغيرهم من اهل الملل ان التلوك من الكبائر قال الله تعالى تأتون

الذكaran من العالمين وتذرون ما خلق لكم من ازواejمكم بل انتم قوم عادون - 02:44:50

اللواط افحش من الزنا واقبج. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الفاعل والمفعول به اسناده حسن. وعنه صلى الله عليه وسلم  
قال لعن الله من عمل عمل قوم لوط اسناده حسن وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ينظر اعلى بناء بالقرية - 02:45:10  
منه ثم يتبع بالحجارة. ويرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سحاق النساء زنا بينهن وهذا اسناده ومذهب الشافعي رحمه  
الله ان حد اللواء حد الزنا سواء واجمعت الامة على من فعل بملوکه - 02:45:30

فهو لوطي مجرم. ثم ذكر هذه الكبيرة كبيرة اللواط. وهي ان يفعل الانسان عمل قوم لوط الا وهو اتيان الذكaran. اتيان الذكaran  
وهذا عمل اه قبيح اه مستقر في الفطر - 02:45:50

اه بغضه وكرهه وشناعته بل كما قال اه كما قال اهل العلم حتى عند الحيوان البهيم يعد هذا الامر امرا مشينا حتى عند الحيوان  
البهيم ولهاذا لا يعرف ان تيسا ينزع - 02:46:10

تيس او حمارا ينزع على حمار هذا لا يعرف حتى عند الحيوان البهيم. ولكن اذا فسدت فطرة الانسان وانتكس ففعل اه فعلا حتى  
الحيوان البهيم لا يفعله. وذكر المصنف اه بعظ - 02:46:30

النصوص في من يفعل هذه اه الجريمة وذكر اجماع المسلمين وغيرهم من اهل الملل ان التلوط من الكبائر وذكر قول الله عز وجل  
في وصفه لقوم لوط بانهم قوم عادون اي لحرمات الله سبحانه وتعالى - 02:46:50

وحده ونص رحمة الله على ان اللواط افحش من الزنا واقبج ولهاذا عقوبة اه الاخروية والدنيوية اعظم. ولهاذا قال اقتلوا الفاعل  
والمفعول به. قال عليه الصلاة والسلام اقتلوا الفاعل والمفعول به - 02:47:10

واورد الحديث الذي فيه لعن من عمل هذا العمل عمل قوم لوط. والعلماء اختلفوا في طريقة قتلها واتفقوا على انه يقتل ولكن اختلفوا  
في طريقة قتلها. وابن عباس نقل عنه المصنف رحمة الله انه يلقى من شاهق - 02:47:30

في مكان عالي ويتبع بالحجارة. اورد فيما يتعلق بالسحاق آآ وهذا يقع بين المرأة والمرأة وهذا ايضا من الافعال الشنيعة والحديث لم  
يثبت لكن هذا فعل شنيع وهو امر وهو من الفساد وقلة الدين. قال وما ومذهب الشافعي رحمة الله ان حد اللواط اه حد - 02:47:50

الزنا سواء. مذهب الشافعي ان حد اللواط حد الزنا سواء واجمعت الامة على ان من فعل بملوکه فهو مجرم بملوکه اي من تحت آآ  
يده من العبيد. نعم قادة الكبيرة الثامنة عشرة قذف المحسنات. نعم. آآ - 02:48:20

نقف لان اتفقنا عند الثامنة. انا اليوم كت مرتب لنفسي ان اقف عند الكبيرة التاسعة والعشرين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا  
محمد - 02:48:50